ظهورات وأنوار العذراء تطمئن القلوب المضطربة

رئيس مجلس الإدارة
ماجد شفيق

نائب رئيس مجلس الإدارة
مارى ادوارد

جريدة
دار أنطون
Dar Anton Newspaper

رئيس التحرير
أنجيل رضا

المستشار القانونى
د. سامح إسكندر
المحامى بالإستئناف وومجلس الدولة
ماجستير ودكتوراة
فى القانون الدولى الخاص الألمانى

جريدة دار أنطون
جريدة قبطية اجتماعية
توزع بأوروبا

عدد أغسطس 2020

@DarAntonEgypt @DarAntonTv @DarAntonNews

أمومة الكنيسة (2)

فى حياة البشر كلمات قليلة فى حروفها وعظيمة فى معانيها، مثل كلمات : أسرة، وطن، علم، هواء .. ومن بين هذه الكلمات كلمة "أم" وهى من حرفين فقط، ويقولون إنها اختصار عبارة "الله محبة"، ولذا فهى كلمة غالية جداً.

والأم إذ تعطى الحياة، تحتل مكانة ممتازة فى حياة الناس كما فى تاريخ الخلاص، وهذا ما قصده آدم بتسمية امرأته "حواء" بمعنى أنها "أم الأحياء" (تكوين ٣ : ٢٠).

والكنيسة التى استودعها المسيح إلى تلاميذه ورسله عندما قال لبطرس الرسول فى حضور التلاميذ (وعلى هذه الصخرة أبنى كنيستى، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها وأعطيك مفاتيح ملكوت السموات، فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطا فى السموات، وكل ما تحله على الأرض يكون محلولا فى السموات) (مت ١٦ : ١٨ - ١٩)، ولئلا يظن أحد أن هذا الكلام يخص بطرس الرسول فقط رغم أن السيد المسيح قاله فى حضور التلاميذ، ولكن اندفاع بطرس الرسول وإجابته السريعة جعلت المسيح يوجه له الكلام، ولكن نفس هذا الكلام قاله السيد المسيح إلى جموع التلاميذ فى (متى ١٨ : ١٨) " الحق أقول لكم: كل ما تربطونه على الأرض يكون مربوطا فى السماء، وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولا فى السماء"

وهكذا صارت الكنيسة بصيغة الملكية للمسيح "كنيستى" (متى ١٦ : ١٨)، ولذا نسميها: عروس المسيح أو كنيسة المسيح أو بيت الله أو بيت الملائكة أو بيت القديسين... إلخ

وهو ما عبر عنه أحد أبنائنا حين وضع كلمات الترنيمة المشهورة "كنيستى كنيستى هى بيتى .. هى أمى .. هى سر فرح حياتى" وهذا تعبير بليغ عن وضعية ومكانة الكنيسة بالنسبة للإنسان القبطى .. إنها بيت وأم وفرح.

أولاً: بيت لأن فيها الأبوة (سرّ الكهنوت)، وفيها الراحة والشفاء (سرّ مسحة المرضى) .

ثانيا: أم لأن أسرتى ولدت فيها (سرّ الزيجة) وأنا ولدت فيها (سرّ المعمودية) وأيضاً نثبت فى عضويتها (سرّ الميرون)، وهكذا صارت أمومة الكنيسة حاضرة من خلال أسرارها السبعة المقدسة، التى نمارسها على يد آبائها الأساقفة والكهنة، من جيل إلى جيل.

وأمومة الكنيسة حاضرة دائما لأنها بكل فرح تلد كل يوم بنينا وبنات، فالمرأة عندما تصبح أماً تتهلل، وحواء عند ولادتها الأولى ابتهجت (تكوين ٤ :١)، وإسحق يذكرنا بضحك سارة وفرحها ساعة ولادته (تكوين ٢١ : ٦)، والوصايا العشر تعلن أنه يحق للأم أن تجد لها عند أبنائها احتراما مثل الأب تماما "أكرم أباك وأمك لكى تطول أيامك على الأرض التى يعطيك الرب إلهك" (خروج ٢٠ : ١٢)، وأى تهاون فى حق الأم أو الأب له عقاب قاس "ومن شتم أباه أو امه يقتل قتلا" (خروج ٢١ : ١٧) و"كل إنسان سب أو أمه دمه عليه" (لاويين ٢٠ : ٩) وكذلك فى سفر اللاويين (٢١ : ١٨ - ٢٢)، أما فى سفر الأمثال فيقول: " من سب أباه أو أمه ينطفئ سراجه فى حدقة الظلام" (أمثال ٢٠ : ٢٠).

وهذه الوصايا ليست للأمومة الجسدية أو الأبوة الجسدية فقط، ولكنها وثيقة الصلة بالأمومة الروحية أى أمومة الكنيسة، وبالأبوة الروحية أى آباء الكنيسة .

وهناك خطورة بالغة على من يكسر هذه الوصايا ويستهين بها، ويشرح السيد المسيح ذلك للجموع قائلاً "اسمعوا وافهموا، ليس ما يدخل الفم ينجس الإنسان بل ما يخرج من الفم هذا ينجس الإنسان" (متى ١٥ : ١٠)، ثم قدّم المثل الشهير "إن كان أعمى يقودد أعمى يسقطان كلاهما فى حفرة " (متى ١٥ : ١٤)، ويختم بقوله " ... ما يخرج من الفم فمن القلب يصدر، وذاك

البابا تواضروس الثانى

بابا الإسكندرية

وبطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

ينجس الإنسان" (متى ١٥ : ١٨).

حقاً "فإنه من فضلة القلب يتكلم الفم، الإنسان الصالح من الكنز الصالح فى القلب يخرج الصالحات، والإنسان الشرير من الكنز الشرير يخرج الشرور، ولكن أقول لكم : إن كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس سوف يعطون عنها حسابا يوم الدين، لأنك بكلامك تتبرر وبكلامك تدان" (متى ١٢ : ٣٣).

أكتب هذا بروح أمومة الكنيسة الصالحة، وخوفى الشديد على من يستهينون بالكتابات والمقالات وما أكثرها، وهم لا يدرون ما يفعلون ؟! .. بماذا ستجيب الديان العادل يوم الدين؟؟ لا تظن أيها الحبيب أنك مُصلح أو عالم مُعلِم، فهذه خدع شياطين، سوف ترتفع وترتفع وسوف تشتهر وتشتهر، وتظن أنهم يستمعون إليك، وأنت لا تدرى أنه " قبل الكسر الكبرياء، وقبل السقوط تشامخ الروح" (أمثال ١٦ : ١٨)، هذه أقوال الله هل تصدقها ؟ إياك تستهين بلطف الله .

الكنيسة وأمومتها المتدفقة نحوك تحتمل وتصبر وتتأنى وتصلى من أجل كل شارد، حتى وإن كان ابنها العزيز - الذى تنتظر عودته ورجوعه توبته ونقاوة لسانه - تنتظره حتى يستيقظ من غواية الشيطان له، واستمع إلى كلمات القديس بولس الرسول الحاسمة وهو يناديك: " استيقظ أيها النائم، وقم من الأموات، فيضيىء لك المسيح. فانظروا كيف تسلكون بالتدقيق، لا كجهلاء بل كحكماء، مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة" (أفسس ٥ : ٢٤ -١٦).

من فضلك أعد قراءة الكلمات السابقة بتمعن.. إنها لكَ حتى لا يضيع عمرك باطلا، وفى غفلة الحياة يأتيك الموت.. استيقظ الآن وليس غداً، واترك ماضيك الردىء وقلمك الشرير، واعلم "من سبَّ أباه أو أمه ينطفئ سراجه فى حدقة الظلام" (أمثال ٢٠ : ٢٠).

عن مجلة الكرازة

طوباكى يا مريم .. وما حملتيه فى قلبك

بقلم: أنجيل رضا

عندما يأتى شهر أغسطس من كل عام و يحل فيه "صيام العذراء مريم القديسة البتول" يأتى فى ذهنى ما قاله القديس لوقا الإنجيلى " وأما مريم فكانت تحفظ جميع هذا الكلام متفكرة به فى قلبها "، وأجدنى أتأمل فى هذه الجملة والتى بحثت عن تفسير آبائى لها كثيرا ولم أجد سوى ما قاله القديس أمبروسيوس: من كلمات الرعاة تحصد مريم عناصر إيمانها.

ولكننى أجد هنا صفة "الصمت" والتى كثيرا ما كانت فضيلة قال عنها الآباء ومدح من أتقنها، ولكن السيدة العذراء استكملت هذه الفضيلة بالحفظ وكتمان السرّ، فها هى الحمامة الهادئة والتى عندما زارها الرعاة عبرت عن فرحتها بطريقتها فكانت تحفظ هذه الأحداث فى خزانة قلبها، وصارت تفكر فيها . هذا هو الصمت المقدس صمت اللسان بينما القلب يلهج فى حفظ الأحداث والكلمات .

ورغم صعوبة السر والعيش به تحملته وحفظت كل شيء فى قلبها، فلا أعرف هل حفظها لهذه الأحداث ليهيئها للسيف الذى سيجوز فى قلبها !! أم لتتذكر هذه البشارة المفرحة ليهدئ من آلامها؟! ولم يكن من جواب سوى الصمت، فقد مرت بآلام مبرحة كأم مكلومة ترى ابنها وحيدها و إلهها حاملا صليبه فى طريق آلامه وسقوطه أكثر من مرة تحت هذا الصليب القاسى ثم إكليل الشوك و السخرية منه وهو الرب الإله الوحيد و دق المسامير فى يديه ورجليه ليرفع على عود الصليب، حيث يعانى من آلام رهيبة لا توصف مع كل شهيق و زفير ليموت على عود الصليب ثم يطعن بالحربة، ورغم صعوبة كل ما تراه وهذا القلب الذى يحفظ كل صغيرة وكبيرة ينزف مع ابنها، فكونها فى حالة حزن شديد لا تتكلم طوال هذه الأحداث هذا هو المقبول رغم أنها تؤمن أنه قال إنه سيقوم .

ولكن مشاهد الآلام لا تفارق خيالها. وهذا لتنطبق النبوة كما جاءت فى إنجيل لوقا "وَأَنْتِ أَيْضًا يَجُوزُ فِي نَفْسِكِ سَيْفٌ، لِتُعْلَنَ أَفْكَارٌ مِنْ قُلُوبٍ كَثِيرَةٍ" (لو ٢: ٣٥).

لعل كلمات سمعان الشيخ الملهمة بالروح القدس ظلت ترن فى أذنى القديسة مريم العذراء منذ ذهبت بالطفل يسوع إلى الهيكل بعدما تمت أيام تطهيرها حسب شريعة موسى ... "وأنت أيضا يجوز فى نفسك سيف" ورغم ما سمعت القديسة مريم من نبوات وتعظيم لمولودها الإلهى وكذلك التطويب والتكريم لشخصها، إلا أن كلمات النبوة على فم ذاك الشيخ كانت سريعة التحقيق قبل أن تسمعها ومنذ قبولها البشارة بالميلاد الإلهى العجيب.

ولكن مع آلام هذا السيف الذى كان يجوز نفسها، كان هناك إيمانها العظيم الذى سند قلبها فجعلها تتجاوز الآلام لتعيش الأمجاد مع ابنها وإلهها يسوع المسيح ملك المجد.

وظلت هذه القديسة فى صمتها العجيب وترقبها الهادئ، تئن بلا صوت لطعنات ذلك السيف القاسى فى قلبها كأم حنون . ولكن وفى نفس الوقت كانت تعظم نفسها الرب وتبتهج روحها بالله مخلصها (لو ١ : ٤٦ - ٤٧). لقد لخصت قبولها لهذا الأمر فى إجابتها على الملاك المبشر جبرائيل " هوذا أنا أمة الرب " (لو ١ :٣٨).

فى النهاية نقول طوبى لإيمانك كما شهدت لكى أليصابات بالروح القدس "طوبى للتى آمنت أن يتم ما قيل لها من قبل الرب" (لو ١ : ٤٥). آمنت بالميلاد العذراوى من الروح القدس وهو أمر عجيب لم يحدث من قبل وتم ما قيل لها.. وآمنت أن ابنها سوف يخلّص شعبه من خطاياهم، وأنه سوف يقوم فى اليوم الثالث كما وعد تلاميذه، وبهذا يملك إلى الأبد..

طوباك أنتِ يا من ارتفعتِ فوق جميع القديسين فى إيمانك المُتّشِح بالتواضع وإنكار الذات.. اشفعى فينا أمام ابنك الوحيد ليصنع معنا رحمة كعظيم رحمته.

أنتَ عَلِمْتَ سُبُلِي (مز 141 : 4)

بقلم المتنيح:
نيافة الأنبا بيشوى
مطران دمياط

ربما يسعى الإنسان ويجاهد لكى يطلب الله، ولكن المحاربات الشيطانية تلاحقه مثل إنسان ترك العالم وترك مباهج الدنيا وذهب للدير للرهبنة ويجد الشيطان واقفا له بالمرصاد ليكدّر حياته ليلًا ونهارًا فى حرب مستمرة، فيجد فى كلمات المزامير تعزيه له ويقول للرب: «أنتَ عَلِمْتَ سُبُلِي» (مز ١٤١ : ٤).

أنت تعرف يا رب لماذا أتيتُ إلى هذا المكان أليس لكى أحيا معك؟ وأنت قلت فى القديم مخاطبًا الأمة اليهودية: "قَدْ ذَكَرتُ لَكِ غَيْرَةَ صِبَاكِ، مَحَبَّةَ خِطْبَتِكِ، ذِهَابَكِ وَرَائِي فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَزْرُوعَةٍ» (إر ٢ : ١). هكذا يقول الرب لكل نفس تتبعه وتحبه: أنا لا أنسى أنكِ خرجتِ ورائى فى البرية أيتها النفس.. لا أنسى غيرة صباكِ ومحبة خطبتكِ. لا أنسى أيام خطبتكِ الحلوة التى كانت بيننا، غيرة صباكِ عندما كنتِ غيورة فى محبتك القوية فى بداية علاقتنا معًا.. خروجكِ ورائى فى البرية أى ترك محبة العالم كما قال الكتاب «اخْرُجُوا مِنْهَا يَا شَعْبِي» (رؤ ١٨ : ٤). فمن يعيش فى العالم لابد أن لا يحب العالم كما قال الكتاب «لاَ تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلاَ الأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. إِنْ أَحَبَّ أَحَدٌ الْعَالَمَ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ الآبِ» (١يو ٢ : ١٥) خروجكِ ورائى فى البرية التى هى مكان قفر ليست فيه تعزيات أو مباهج عالمية، أرض ليس فيها ماء من ماء العالم. هل نستطيع ونحن نصلى بهذا المزمور أن نقول لله : أنت يا رب علمتَ سبلى أى أنت عرفتَ مسلكي؟ إن الإنسان الذى يسير فى طريق الله ولا يُعوِّج مسلكه إذا زادت عليه الحرب الروحية يصرخ إلى الله ويقول له : أنقذنى يا رب فإنى أسير فى طريقك. أنتَ عَلِمْتَ سُبُلِي و أيضًا: «يَا رَبُّ قَدِ اخْتَبَرْتَنِي وَعَرَفْتَنِي. أَنْتَ عَرَفْتَ جُلُوسِي وَقِيَامِي. فَهِمْتَ فِكْرِي مِنْ بَعِيدٍ. مَسْلَكِي وَمَرْبَضِي ذَرَّيْتَ وَكُلَّ طُرُقِي عَرَفْتَ» (مز ١٣٩ : ١-٣). أنت تعلم كل شيء يارب أنت تعلم إنى أحبك. ويعود ليقول له «اخْتَبِرْنِي يَا اللهُ وَاعْرِفْ قَلْبِي. امْتَحِنِّي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي. وَانْظُرْ إِنْ كَانَ فِي طَرِيقٌ بَاطِلٌ وَاهْدِنِي طَرِيقًا أَبَدِيًّا» (مز ١٣٩ : ٢٣-٢٤). أنت تعرف مسلكى يا رب وأنا مستعد إن كان فى أى خطأ أعلمنى به لكى أصلحه. أنا سأسير حسب أقوالك مثل الصلاة التى تُقال فى القداس الغريغوري: أقدم لك يا سيدى مشورة حريتى وأكتب أعمالى تبعًا لأقوالك. وأنا أسير يا رب فى طريقك إذا نظرتَ فى أمرًا رديئًا اختبرنى وامتحنى واعرف قلبى وأفكاري، وفتش فى إن كان فى طريق باطل لكى تعرّفنى وتهدينى إلى طريق أبدي.

يجب أن يسكب الإنسان نفسه أمام الله باستمرار ويقول له: يا رب إن كان فى طريق باطل عرّفنى وسوف لا أعاند. لا يوجد إنسان بدون أخطاء، ولكن إلى أى مدى يكون الإنسان مستعدًا أن يتنازل عن الخطأ؟ وإلى أى مدى تكون له العزيمة أن يترك طريق الخطية ويسلك فى طريق الله؟ وإلى أى مدى يستطيع أن يتجاوب مع إنذارات الروح القدس فى داخله؟ إذا كان الإنسان يطلب مشيئة الله بكل قلبه يستطيع أن يقول للرب فى وقت الضيق: أنتَ عَلِمْتَ سُبُلِي أو أَنْتَ عَرَفْتَ مَسْلَكِي.

أمنا القديسة العذراء

عن كتاب «العذراء مريم»

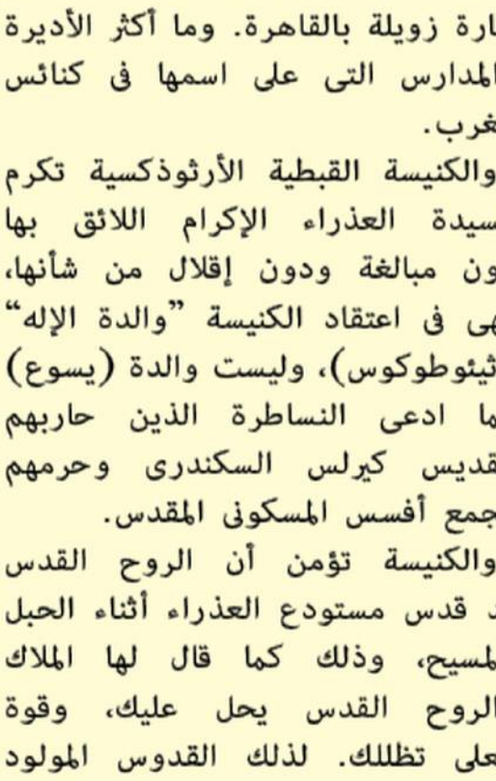

للمتنيح طيب الذكر مثلث الرحمات:
قداسة البابا شنود الثالث

لا توجد امرأة تنبأ عنها الأنبياء واهتم بها الكتاب مثل مريم العذراء.

رموز عديدة عنها فى العهد القديم، وكذلك سيرتها وتسبحتها والمعجزات فى العهد الجديد.

ما أكثر التمجيدات والتأملات التى وردت عن العذراء فى كتب الآباء وما أمجد الألقاب التى تلقبها بها الكنيسة مستوحاة من روح الكتاب .

إنها أمنا كلنا وسيدتنا كلنا وفخر جنسنا الملكة القائمة عن يمين الملك العذراء الدائمة البتولية الطاهرة المملوءة نعمة القديسة مريم الأم القادرة المعينة الرحيمة أم النور أم الرحمة والخلاص الكرمة الحقانية. هذه التى ترفعها الكنيسة فوق مرتبة رؤساء الملائكة فنقول عنها فى تسابيحها وألحانها:

علوتِ يا مريم فوق الشاروبيم، وسموت يا مريم فوق السيرافيم.

مريم التى تربت فى الهيكل، وعاشت حياة الصلاة والتأمل منذ طفولتها، وكانت الإناء المقدس الذى اختاره الرب للحلول فيه.

أجيال طويلة انتظرت ميلاد هذه العذراء، لكى يتم بها ملء الزمان (غل٤ : ٤)، هذه التى أزالت عار حواء، وأنقذت سمعة المرأة بعد الخطية.

إنها والدة الإله، دائمة البتولية، العذراء التى أتت إلى بلادنا أثناء طفولة المسيح وأقامت فى أرضنا سنوات، قدستها خلالها وباركتها.

وهى العذراء التى ظهرت فى الزيتون منذ أعوامًا قريبة (١٩٦٨م)، وجذبت إليها مشاعر الجماهير بنورها وظهورها وافتقادها لنا.

وهى العذراء التى تجرى معجزات فى أماكن عديدة نعيد لها فيها، وقصص معجزاتها هذه لا تدخل تحت حصر.

إن العذراء ليست غريبة علينا، فقد اختلطت بمشاعر الأقباط فى عمق خرج من العقيدة إلى الخبرة الخاصة والعاطفة.

ما أعظمه شرفًا لبلادنا وكنيستنا أن تزورها السيدة العذراء فى الماضي، وأن تتراءى على قبابها منذ سنين طويلة. لم توجد إنسانة أحبها الناس فى المسيحية مثل السيدة العذراء مريم و فى مصر غالبية الكنائس تحتفل بعيدها. وفى الطقوس ما أكثر المدائح والتراتيل والتماجيد والإبصاليات والذكصولوجيات الخاصة بها و بخاصة فى شهر كيهك. ولها عند إخوتنا الكاثوليك شهر يسمى" الشهر المريمي".

وفى أديرة الرهبان فى مصر يوجد على اسمها: دير البراموس، ودير السريان، ودير المحرق، أى ربع الأديرة الحالية (التسعينيات من القرن العشرين).

ويوجد دير للراهبات على اسمها فى حارة زويلة بالقاهرة. وما أكثر الأديرة والمدارس التى على اسمها فى كنائس الغرب.

والكنيسة القبطية الأرثوذكسية تكرم السيدة العذراء الإكرام اللائق بها دون مبالغة ودون إقلال من شأنها، فهى فى اعتقاد الكنيسة "والدة الإله" (ثيئوطوكوس)، وليست والدة (يسوع) كما ادعى النساطرة الذين حاربهم القديس كيرلس السكندرى وحرمهم مجمع أفسس المسكونى المقدس.

والكنيسة تؤمن أن الروح القدس قد قدس مستودع العذراء أثناء الحبل بالمسيح، وذلك كما قال لها الملاك "الروح القدس يحل عليك، وقوة العلى تظللك. لذلك القدوس المولود منك يدعى ابن الله". وتقديس الروح القدس لمستودعها، يجعل المولود منها يُحْبَل به بلا دنس الخطية الأصلية. أما العذراء نفسها، فقد حَبَلَت بها أمها كسائر الناس، وهكذا قالت العذراء فى تسبحتها "تبتهج روحى بالله مخلصي" (لو ١ : ٤٧).

لذلك لا توافق الكنيسة على أن العذراء حبل بها بلا دنس الخطية الأصلية كما يؤمن إخوتنا الكاثوليك.

وتؤمن الكنيسة بشفاعة السيدة العذراء، وتضع شفاعتها قبل الملائكة ورؤساء الملائكة فهى والدة الإله وهى الملكة القائمة عن يمين الملك.

والكتاب المقدس يلقب العذراء بأنها "الممتلئة نعمة" وللأسف فإن الترجمة البيروتية - إقلالا من شأن العذراء - تترجم هذا اللقب بعبارة "المُنعم عليها" وكل البشر مُنعم عليهم، أما العذراء فهى الممتلئة نعمة على أن النعمة لا تعنى العصمة.

والكنيسة تؤمن بدوام بتولية العذراء ولا يشذ عن هذه القاعدة سوى إخوتنا البروتستانت، الذين ينادون بأن العذراء أنجبت بنين بعد المسيح.

رسالة المسيحية جديدة و متجددة (2)

الأنبا أنجيلوس
أسقف عام كنائس شبرا الشمالية

تحدثنا فى الجزء الأول من المقال عن أن المسيحية جديدة و متجددة يوما بعد يوم فى نمو متجدد إلى قياس قامة ملء المسيح، وأن هذا الموضوع سيتم طرحه فى ثلاثة محاور كنموذج لهذه الرسالة الجديدة المتجددة، وقدمنا المحور الأول وهو جدة الإعلان الإلهى، واليوم سنتحدث عن المحور الثانى.

ثانياً :- جدة العهد الجديد

قال الله بفم إرميا النبى: «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَقْطَعُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَيْتِ يَهُوذَا عَهْدًا جَدِيدًا»(إر ٣١ : ٣١)، هذا العهد الجديد وعد به الله الشعب القديم بعدما صنع معهم عهوداً متعددة أولها مع آدم ثم مع نوح البار بعدما أهلك العالم القديم بالطوفان مروراً بالعهد مع إبراهيم أبو الآباء و ختاماً بموسى، وهذا ما دفع الأنبياء فى العهد القديم إلى التطلع إلى عهد جديد بسمات جديدة قادرة على تغيير قلب الإنسان و الدخول إلى داخل كيانه لكى لا يكسر العهد مرة أخرى فيكمل إرميا النبى ويقول» لَيْسَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ يَوْمَ أَمْسَكْتُهُمْ بِيَدِهِمْ لأُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، حِينَ نَقَضُوا عَهْدِي فَرَفَضْتُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. بَلْ هذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ : أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا.وَلاَ يُعَلِّمُونَ بَعْدُ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ، قَائِلِينَ: اعْرِفُوا الرَّبَّ، لأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ سَيَعْرِفُونَنِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، لأَنِّي أَصْفَحُ عَنْ إِثْمِهِمْ، وَلاَ أَذْكُرُ خَطِيَّتَهُمْ بَعْدُ» (إر ٣١ : ٣٢ - ٣٤).

و يقول حزقيال النبى: «وَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدَ سَلاَمٍ، فَيَكُونُ مَعَهُمْ عَهْدًا مُؤَبَّدًا، وَأُقِرُّهُمْ وَأُكَثِّرُهُمْ وَأَجْعَلُ مَقْدِسِي فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الأَبَدِ. وَيَكُونُ مَسْكَنِي فَوْقَهُمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلهًا وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا»(حز ٣٧ : ٢٦ - ٢٧).

لقد سلمنا هذا العهد فى أيدينا فصار معنا نتمسك به، ومن خلاله نتقدس بحلوله فينا وقبوله إيانا عرشاً له، هذا هو سر تقديسنا، إذ يقول «فَتَعْلَمُ الأُمَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُ إِسْرَائِيلَ» (حز ٣٧ : ٢٨).

هذا هو إسرائيل الجديد الذى قبل الله سر تقديسه و يقول القديس إكليمندس السكندرى «صنع عهداً جديداً، لأن ما ينتمى لليونانيين و اليهود قديم، أما نحن الذين نعبده بطريقة جديدة، فى شكل ثالث كمسيحيين . من الواضح كما أظن، لقد أظهر أن الله الواحد الوحيد عُرف بواسطة اليونانيين بطريق أممى، و بواسطة اليهود بطريق يهودى، وبطريق جديد روحى بواسطتنا».

وهذا العهد الجديد كما القديم قد تم بالدم ولكن مع الفارق كما يقول معلمنا بولس الرسول «وَلَيْسَ بِدَمِ تُيُوسٍ وَعُجُول، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا.» (عب ٩ : ١٢).

هنا جدة العهد تتوافق مع كرامة دم العهد فهو ليس دم حيوانات غير قادر على تطهير الجسد، ولكن دم ابن الله الذى يقدس إلى التمام النفس والجسد وفى هذا يقول ذهبى الفم «إذا كان دم الثيران يطهر الجسد، فالأولى بدم المسيح أولى أن يطهر دنس نفوسنا ولئلا تظن، عندما تسمع لفظة «يقدس» أنه أمر عظيم، فهو يظهر الفرق بين التطهير الأول و التطهير الثانى ، فتطهير دم التيوس هو وضيع، أما تطهير دم المسيح فسام» (عظات على الرسالة إلى العبرانيين)

وهذا العهد الجديد هو متجدد دائماً فى كأس الإفخارستيا الذى سلمه الرب يسوع للكنيسة و الكنيسة تسلمه من جيل إلى جيل «لأَنِّي تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُكُمْ أَيْضًا: إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمَ فِيهَا، أَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ فَكَسَّرَ، وَقَالَ: «خُذُوا كُلُوا هذَا هُوَ جَسَدِي الْمَكْسُورُ لأَجْلِكُمُ. اصْنَعُوا هذَا لِذِكْرِي كَذلِكَ الْكَأْسَ أَيْضًا بَعْدَمَا تَعَشَّوْا، قَائِلاً: هذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي. اصْنَعُوا هذَا كُلَّمَا شَرِبْتُمْ لِذِكْرِي» (كو ١١ : ٢٣ - ٢٥).

ويعلق القديس يوحنا ذهبى الفم على كأس العهد الجديد قائلاً «لماذا يقول أن الكأس هى العهد الجديد؟ لأن هناك كانت توجد كأس العهد القديم، أى كأس السكب ودم العجماوات، فبعد الذبيحة كان الكهنة يتسلمون الدم فى الكأس ووعاء، ومن ثم كانوا يسكبونها، أما الآن فبدل دم العجماوات، جاء يسوع بدمه، ولئلا يضطرب أحد بسماعه هذا ذكرهم بتلك الذبيحة القديمة» (عظات على رسالتى بولس إلى الكورنثيين).

هذا العهد الجديد الذى صنعه الله الآب مع البشرية ليس فقط بدم ابنه الله الكلمة المتجسد ولكن أيضاً بروحه القدوس وهو الذى قال بفم حزقيال «هكذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأَنَذَا أَفتَحُ قُبُورَكُمْ وأُصْعِدُكُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ يَا شَعْبِي، وَآتِي بِكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ عِنْدَ فَتْحِي قُبُورَكُمْ وَإِصْعَادِي إِيَّاكُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ يَا شَعْبِي. وأَجْعَلُ رُوحِي فِيكُمْ فتَحْيَوْنَ، وَأَجْعَلُكُمْ فِي أَرْضِكُمْ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَأَفْعَلُ، يَقُولُ الرَّبُّ» (حز ٣٧ : ١٢ - ١٤).

هنا العهد جديد فى تجديد الخلقة وإقامة البشرية بالروح القدس من الموت وسكنى الروح القدس فى شعبه فهو عهد حياة بروح الله و الثبات فى الحياة بسكنى الروح القدس و ينتج عن هذه السكنى سلوك طوعى فى أحكام الرب وفرائضه المكتوبة فى القلب وليس على أحجار فيقول حزقيال «وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ تَسْلُكُونَ فِي فَرَائِضِي، وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا»(حز ٣٦ : ٢٧).

هذه هى الإمكانية الجديدة للسلوك فى وصايا الرب وحفظ أحكامه و العمل بها، إنها إمكانية روحه القدوس الذى وُهب لنا فى داخلنا، لهذا ركز الأنبياء على هذه العطية فيقول إشعياء النبى « لأَنِّي أَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْعَطْشَانِ، وَسُيُولاً عَلَى الْيَابِسَةِ. أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى نَسْلِكَ وَبَرَكَتِي عَلَى ذُرِّيَّتِكَ» (إش ٤٤ : ٣).

عمل الروح القدس فينا كعمل المياه فى العطشان والسيول فى الأرض اليابسة و يقول يوئيل النبى «وَيَكُونُ بَعْدَ ذلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَيَحْلُمُ شُيُوخُكُمْ أَحْلاَمًا، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤًى. وَعَلَى الْعَبِيدِ أَيْضًا وَعَلَى الإِمَاءِ أَسْكُبُ رُوحِي فِي تِلْكَ الأَيَّامِ»(يؤ ٢ : ٢٨ - ٢٩).

لذلك فهذا العهد الجديد هو عهد دم ابن الله وروح الله ووصيته عهد ثالوثى بالدم و الروح والوصية، الدم جديد إذ هو دم ابن الله وليس دم ثيران وعجول، والروح جديد إذ هو الروح القدس الذى يسكن فى البشر و يُصَيِّر البشر (الشاكيناه) الجديدة سكنى الله فى البشر والوصية الجديدة مكتوبة فى القلب و مقياسها وقياسها حب المسيح «وَصِيَّةً جَدِيدَةً أَنَا أُعْطِيكُمْ : أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا»(يو ١٣ : ٣٤).

ومسؤليتنا جهة هذا العهد الجديد هو إطلاق يد الخليقة الجديدة للسلوك فى جدة الحياة «أَنْ تَخْلَعُوا مِنْ جِهَةِ التَّصَرُّفِ السَّابِقِ الإِنْسَانَ الْعَتِيقَ الْفَاسِدَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ الْغُرُورِ، وَتَتَجَدَّدُوا بِرُوحِ ذِهْنِكُمْ، وَتَلْبَسُوا الإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ بِحَسَبِ اللهِ فِي الْبِرِّ وَقَدَاسَةِ الْحَقِّ»(أف ٤ : ٢٢ - ٢٤).

«فَكُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِاللهِ كَأَوْلاَدٍ أَحِبَّاءَ، وَاسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ أَيْضًا وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا، قُرْبَانًا وَذَبِيحَةً للهِ رَائِحَةً طَيِّبَةً»(أف ٥ : ١ - ٢).

هذا الإعلان الإلهى الجديد الذى تبعه عهد جديد أيضاً بالضرورة كان له وعد جديد، لذلك نأتى إلى جدة الوعد أو الوعد الجديد الأبدى.

أمنا القديسة العذراء مريم .. فضائلها وإيمانها..

القس كيرلس شلبى
كنيسة السيدة العذراء مريم
و البابا كيرلس بمدينة السلام

إنها أمنا كلنا وسيدتنا كلنا وفخر جنسنا الملكة القائمة عن يمين الملك العذراء دائمة البتولية المملوءة نعمة القديسة مريم الأم القادرة المعينة الرحيمة أم النور أم الرحمة والخلاص الكرمة الحقانية، هذه هى التى ترفعها الكنيسة فوق مرتبة رؤساء الملائكة

١- فضائل العذراء...

إذا كانت العذراء قد استطاعت أن تحوى بداخلها غير المحوى، فلقد تجملت بالفضائل الكثيرة التى أهلتها لذلك نحن نقول عن العذراء : إنها قديسة الأجيال وقديسة القديسين.

أ-احتمال الكرامة واتضاعها ...

قد يظن البعض أن احتمال الآلام صعب، ولكن يجب أن نعرف أن احتمال الكرامة يحتاج إلى مجهود أكثر من احتمال الآلام والإهانات، فحينما صارت العذراء أمًا لله لم تتكبر بل قالت "هوذا أنا أمة الرب" واحتملت كرامة ومجد التجسد الإلهى منها.

ب - خدمة الآخرين ...

خدمة الآخرين تكون مبنية على المحبة والتواضع، فالقديسة مريم ذهبت إلى أليصابات لتخدمها عندما علمت أنها حبلى مع إنها أم المسيح.

ج- العذراء الصامتة المتأملة ...

فليتنا مثلها: نتأمل كثيرا، ونتحدث قليلا. إنه لما حان الوقت أن تتكلم صارت مصدرا للتقليد الكنسى فى بعض الأخبار التى عرفها منها الرسل وكاتبو الأناجيل عن المعجزات والأخبار أثناء الهروب فى مصر وعن حديث المسيح وسط المعلمين فى الهيكل وهو صغير (لو ٣ : ٤٦ - ٤٧).

٢- الإيمان ...

قالت أليصابات للعذراء" طوبى للتى آمنت أن يتم لها ما قيل من قبل الرب.." (لو ١ : ٤٥)، كان إيمان العذراء يتصف بثلاث صفات...

أ- إيمان بلا شك ...

عندما بشر جبرائيل الملاك العذراء بميلاد المسيح قالت له مريم: «ليكن لى كقولك»(لو١: ٣٨). لقد فاقت العذراء الكثير من القديسين والقديسات، فهوذا سارة عندما سمعت بشارة الملائكة بميلاد إسحق ضحكت وقالت «أبعد فنائى يكون لى تنعم وسيدى قد شاخ»(تك ١٨ : ١٢). مع إن العذراء مريم سألت الملاك «كيف يكون هذا» إلا إنها حينما رد عليها الملاك: «الروح القدس يحل عليكى» لم تتساءل للمرة الثانية بل آمنت وقالت: «ليكن لى كقولك».

ب- إيمان بلا جدال ...

قال الرب على لسان إشعياء النبى العظيم: «يعطيكم السيد نفسه آية، ها العذراء تحبل وتلد ابنًا» (إش٧ : ١٤) ومعروفة قصة سمعان الشيخ وتفكيره فى هذه الآية. هناك

العمر محدود ... ولكنه غير محدد

القس يوسف إسحق
كنيسة القديسين الأنبا انطونيوس
والأنبا بولا عزبة النخل الشرقية

هل الإنسان ممكن أن يقصر حياته؟ الإنسان لا يملك أن يطيل حياته أكثر مما تحتمله طاقته التى ولد بها من أبويه بحسب قانون الوراثة وقانون الولادة، ولكنه يملك أن يقصر أيامه بأن يقتل نفسه بالشر أو بالجهل.

وبالجهل كمثال فى هذه الأيام عدم الأخذ بالإجراءات الاحترازية من لبس كمامة والتعامل مع مريض ينقل له عدوة مميتة، لذلك يقول الكتاب "لاتكن جاهلا. لماذا تموت فى غير وقتك" (سفر الجامعة ٧:١٧)، وربما يقتل نفسه كمثال بتعاطى المخدرات و المسكرات والتدخين وخطايا النجاسة وغيرها من العادات الضارة (لاتكن شريرا كثيرا ولاتكن جاهلا، لماذا تموت فى غير وقتك؟)

إذن فالإنسان يملك أن يقصر عمره بالشر والجهل، فإذا كانت طاقته التى ولد بها تحتمل أن يعيش بها إلى سن كبير أو صغير فإنه يمكن أن يعجل بوفاته قبل هذا السن اذا قتل نفسه بيده أو إذا سلك طريق الشر أو إذا دمر نفسه وحياته وأهلك بدنه بالعادات الضارة أو بتعاطى التدخين والمسكرات دمر نفسه وحياته وأهلك بدنه بالعادات الضارة.

الحل هو التوبة من القلب يقول الكتاب إِذْ قِيلَ «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ فَلاَ تُقَسُّوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا فِي الإِسْخَاطِ».“ (عب ٣ : ١٥)، التوبة من القلب والاعتراف للأب الكاهن ونوال الحل وطلب النعمة والمساندة الإلهية فى عدم الرجوع للخطية.

أما الجهل يقول الكتاب "قَدْ هَلَكَ شَعْبِي مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ. لأَنَّكَ أَنْتَ رَفَضْتَ الْمَعْرِفَةَ أَرْفُضُكَ أَنَا حَتَّى لاَ تَكْهَنَ لِي. وَلأَنَّكَ نَسِيتَ شَرِيعَةَ إِلهِكَ أَنْسَى أَنَا أَيْضًا بَنِيكَ.“(هو ٤ : ٦) فالجهل بالكتاب أمر خطير يؤثر على الحياة الروحية والعملية وطبعا الأبدية، والجهل العلمى أيضاً يؤثر على الحياة الأرضية كما ذكرنا عدم الأخذ بالإجراءات الاحترازية فى هذه الأيام.

الجسد وزنة...

أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللهِ، وَرُوحُ اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟“ (١ كو ٣ : ١٦)، " إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُفْسِدُ هَيْكَلَ اللهِ فَسَيُفْسِدُهُ اللهُ، لأَنَّ هَيْكَلَ اللهِ مُقَدَّسٌ الَّذِي أَنْتُمْ هُوَ.“ (١ كو ٣ : ٢٧)، لذا نتمنى الإقلاع عن كل العادات الضارة الجسد والروح والنفس والأخذ بالإجراءات الاحترازية و خاصة فى هذه الأيام.

الرب يبارك حياتكم...
اذكرونى فى صلواتكم...

«الحنونة مريم»

القس جوناثان رفعت
كنيسة السيدة العذراء مريم
و الأنبا تكلا بالعبور

صوم العذراء مريم وعيد صعود جسدها فى الأيام دى بتاخدنى لذكريات جميلة، لأيام الطفولة فى الكنيسة، وأجواء صوم العدرا الجميلة بتاخدنى لذكريات كتير مننا مر بيها لما كنا نروح نصلى كل يوم قداس الصبح وبعد القداس نعلى صوت الترانيم والتماجيد لأم النور جوة الكنيسة .

ونفضل طول اليوم موجودين جوة الكنيسة نوضبها علشان النهضة بليل، ونيجى بليل على النهضة نلاقى الشعب جاى قبل بدايتها بساعات علشان يلاقى مكان جوة الكنيسة ونعمل العشية والتمجيد وكل شماس مننا يستناسمه إللى مكتوب فى الجدول مع رئيس الشمامسة علشان نمسك الصليب أو الصورة أو البخور فى زفة العدرا، وتعلى التماجيد ويصعد البخور وتعلى صورة العدرا وسط الناس فى الزفة، ويبقى فرحتنا كلها فتعبنا وخدمتنا جوة الكنيسة .

وبعد النهضة نقعد كلنا ناخد أغابى مع بعض وبعدها نصلى تسبحة نصف الليل، ذكريات جميلة بتاخدنا فى الأيام دى، ذكريات محفورة جوة قلوبنا مش بتتشال مهما اتغيرت الأيام أو حتى اتغيرت قلوب الناس.

فى عيد العدرا السنه دى عاوزين نرجع بساطتنا جوة الكنيسة بساطتنا إللى راحت مننا، لما كنا صغيرين كان مايهمناش غير أننا نفرح جوة كنيستنا لكن لما كبرنا اهتمامتنا جوة الكنيسة اتغيرت وبساطتنا قلت مع ربنا ومع بعضنا .

تعالوا نتعلم من أم النور زمان بنقولها فى التسبحه (العابدة والأم) رغم أنها أم المخلص، لكن احتفظت ببساطتها أنها عابدة ومانسيتش أبدا أنها إنسانة . عاوزين فى الصوم ده نطلب ونتشفع بأم النور أنها ترجعنا تانى لحياة العبادة فى التسبحة فى لبش واطس فى ثيئوطوكية الجمعة (أنت هى الصنارة العقلية التى تصطاد المسيحيين وتعلمهم السجود للثالوث المحى) وده أجمل ما قيل عن فكرة الشفاعة أن العدرا صنارة فى أيد ربنا يصطاد بيها كل واحد بعيد عنه، تعالوا فى الصوم ده نقول العدرا اصطادينى يا عدرا لأبنك، اصطادينى وعلمينى العبادة رجعى لحياتنا البساطة إللى افتقدناها، رجعى فينا الخدمة الحقيقية زى خدمتك فى الهيكل أنتى أم قادرة رحيمة معينة، خلى صوم العدرا وعيدها السنة دى يبقى صوم تغير حقيقى. زى مابنقول فى قطع صلاه الغروب (فهيئى لى أسباب التوبة أيتها العذراء) خلى دى صلواتنا خلال الصوم نقولها ساعدينى يا أم النور على التوبة ساعدينى أرجع لحضن ربنا زى الأطفال خلى حياتنا يا عدرا مليانة بنور المسيح.

علشان نقول فى نهاية حياتنا (وعند مفارقة نفسى من جسدى أحضرى عندى ولمؤامرة الأعداء أهزمى ولأبواب الجحيم أغلقى لئلا يبتلعوا نفسى.).

اجعلى يا عذرا أيام صومك أيام رجوع ونجدد أيامنا كالقديم.

كلام مفيد: الغِنَى والأغنياء

الأرشيدياكون: إقلاديوس إبراهيم
لندن

واجه العالم لعدة شهور مضت، ومازال، أزمة تفشى فيروس كورونا "كوفيد-١٩" المميت، وهو بمثابة رسالة تأديب وإنذار للبشرية للتوبة والرجوع الى الله.

ولم يفرق هذا الفيروس بين غنى وفقير، ولا يعرف للطائفية طريقا ؛ فهو يطال كل الأشخاص من كل الطوائف والأديان.

وعلى المستوى الاقتصادي، ربما يكون الأغنياء أكثر تضررا.. لإفلاس شركاتهم وإغلاق العديد منها. والحديث عن الأغنياء يطرح سؤالا : ما هو " الغنى " ومن هم الأغنياء؟

الغِنَى"بكسر الغين وفتح النون".. هو صفة تعنى الاستكفاء.. وعدم الحاجة للغير، وهذا هو المعنى الروحى لمصطلح "الغِنَى". أما الغَنِى "بفتح الغين وكسر النون" فهو اسم مفرد جمعه أغنياء ويقصد به الشخص الذى يمتلك أموالًا كثيرة.. ومجوهرات وعقارات ومنقولات وسيارات وغيرها، وهو المفهوم العالمى لمصطلح " الغِنَى". فمن ذا الذى يعطى المال؟ ومن الذى يمنح الغِنَى؟.

بالتأمل فيما قاله السيد المسيح لتلاميذه "سلاما أترك لكم، سلامى أعطيكم، ليس كما يعطى العالم أعطيكم أنا" يتضح أن للعالم عطايا، كما أن الله تبارك اسمه.. له عطايا أخرى لكنها تختلف عن عطايا العالم، فالعالم يعطى المال لكن الله يعطى الغِنَى.

والكنيسة تنهينا فى كل قداس عن محبة العالم وعطاياه فى ختام رسالة الكاثوليكون "لا تحبوا العالم.. ولا الأشياء التى فى العالم العالم يزول.. وكل شهواته، أما الذى يصنع إرادة الله فذلك يثبت إلى الأبد".

ويقول القديس كيرلس الاسكندرى "إن حياة الانسان لا تقوم على ممتلكاته، إنما يحسب مطوَّبا وذا رجاء مجيد.. من كان غنياً بالله". صحيح أن العالم يقدم لنا أموالا ومجوهرات وبيوت وعقارات وذهب وفضة لكن "ماذا ينتفع الانسان، لو ربح العالم كله.. وخسر نفسه" (مت ١٦ : ٢٦).

العالم أعطى لسليمان الحكيم الكثير من المقتنيات بكل أنواعها حتى قيل عنه "لم يكن رجلًا مثله فى الملوك كل أيامه" (١ مل ٣ : ١٣) لكن سليمان نفسه اعتبر كل ذلك "باطل وقبض الريح ولا منفعة تحت الشمس" (جا ٢ : ١٠ -١١).

العالم يعطى المال، لكن الله يعطى الغِنَى الذى هو أسمى واهم من المال، "النفس الشبعانة تدوس العسل، والنفس الجائعة كل مر حلو" (أم ٢٧ : ٧). والشبع هنا هو الغنى بالله وليس بأموال العالم ومقتنياته فـ"الثروة لا تجعل مالكها غنيا".

قديمًا رفض رجل الله إليشع النبي.. مالا قدمه له نعمان السريانى بعد أن برئ من برصه لأنه كان غنيًا بالله وليس فى حاجة لمال العالم. بينما تلميذه جيحزى جرى وراء نعمان وكذب عليه.. ليحصل منه على بعض من مال العالم الذى سبق أن رفضه معلمه إليشع فكان جزاؤه أن وقع عليه - وعلى نسله من بعده - برص نعمان السرياني. (٢ ما ٥).

حقًا.. من يشرب من بئر الغِنَى الذى يعطيه الله لا يحتاج أن يشرب من بئر مال العالم لأن "بركة الرب تغني، ولا يزيد معها تعب" (أم ١٠ : ٢٢) . وطالما كان "الرب راعيّ، فلا يعوزنى شيء" (مز ٢٣ : ١).

وفى مثل الغنى ولعازر (لو ١٦ : ١٩ -٣١) أعطى العالم للغَنِى المال فكان يلبس البز والأرجوان وأعطى الله لعازر غنى النفس فكان يشكر الله ولم يتذمر بسبب بلاياه ولم يحسد الغنى على غناه وكانت النتيجة أن مات الغنى ودفن، ومات لعازر وحملته الملائكة وكان الغَنِى يتعذب فى الهاوية، بينما كان لعازر يتعزى فى حضن أبينا إبراهيم.

العالم يعطى المال، أما الله فيعطى الغنى.. عندما حذرنا السيد المسيح من الطمع فقال "متى كان لأحد كثير، فليست حياته من أمواله" (لو ١٢ : ١٥)، وفى مثل الغَنِى الغَبِى وقف أمام مخازنه الضيقة وقال أقوم أهدم هذه المخازن لأبنى مخازن أكبر وأوسع وخاطب نفسه قائلاً "يانفسى لك خيرات كثيرة لسنين عديدة، استريحى وكلى واشربى وافرحى" فجاءه الصوت الإلهى "ياغبى.. هذه الليلة تُطلب نفسك منك، فهذا الذى أعددته لمن يكون" (لو ١٢).

مال العالم يشبه ماء البحر من يشرب منه لا يشبع ولا يرتوي، بينما الغِنَى الذى يعطيه الله يجعلنا لا نحتاج للغير. هكذا قال السيد المسيح لتلاميذه "حين أرسلتكم بلا كيس ولا مزود ولا أحذية، هل أعوزكم شيء. فقالوا لا" (لو ٢٢ : ٣٥).

لا تعبدوا الله...

الإعلامى: رامى بطرس بكندا

نعم لا تعبدوا الله....

سامحونى إن كنت قد وضعت عنوانا صادما لكن كثيرًا ما نشكل صورة خاطئة عن الله على غير حقيقته معتمدين على خبرات شخصية تكونت من العلاقات البشرية. فنتخيل الله له نفس صفات نقائصنا من كراهية وانتقام و قسوة أو إهمال لطلبات عبيده غير المؤمنين و ينعم على الناس بدون حساب، أو أو.. و بالتالى نكون إلها آخر من صنع أفكارنا يتفق مع منطقنا، وأنا فى هذه المقالة أدعو لعدم عبادة هذا الإله المصنع بأفكارنا لأنه ليس هو الله الحقيقي.

على الرغم من أن السيدة العذراء مريم تربت فى الهيكل و حفظت الناموس إلا أنها دائمًا كانت تتفكر فى قلبها فى الأفعال و الأحداث مع السيد المسيح . إذا كونت فكرها بالتعامل الشخصى معه، و كان نجاحها فى إقناعه بالتدخل فى عرس قانا الجليل رغم أنه لم يكن وقته أمرًا بديهياً.

فى نضوجها الفكرى يجب أن نفرق بين خبراتنا البشرية و طبيعة الله، فالله ليس بإنسان حتى يخطئ أو يحنق أو ينتقم إنما هو روح به أحشاء رحمة ورأفة و حنو على صنعة يديه، الإنسان الذى أعد له كل الخليقة لخدمته و لفرح قلبه. تأملوا معى الطبيعة وجمالها من أشجار وورود و حيوانات و طيور كلها فى غاية الجمال صنعت بإتقان إلهى حتى تبهجنا نحن. دعنى أقول إنه ليس فى الخليقة كلها أحد يدرك جمال هذه الطبيعة إلا الإنسان الذى أحسن توظيفها و التى مازال يكتشف فيها كل يوم أشياء جديدة فى مسلسل الإبهار الإلهي. إذا فالله فى مشيئته يحب الإنسان حتى المنتهى و يحنو عليه بمبهجات كثيرات أكثر مما يطلب أو حتى نفتكر. ويغدق على الكل سواء الصديق و الزنديق .

ولكن هذا الجانب الأبوى لله قد يتعارض من أفكار بداخل البعض منا فأين الله الذى يعاقب و ينتقم و يدمر و يحرق كل من خالف أوامره على الأرض، فهو الإله الذى له العزة و الكرامة و السطوة والجبروت و كيف لإنسان من تراب أن يخالفه الموت كل موت له.

عزيزى إن كنت تعتقد أن الإله الذى تعبده يرتوى بدماء عبيده و يتشفى فى انتقامهم منهم، فأنت تعبد إلها ساديا معقداً نفسيًا الويل لك إن ذهبت فى جنته لأنه يعانى من نرجسية مفرطة سوف تدمرك حتما. و لذلك أطلب منك إلا تعبد ذاك الإله حشاك يا رب.

عزيزى ... الله يريد بعدله أن ترتقى إلى المستوى الإلهى فى الفكر من غفران و تسامح و سمو على المشاعر السلبية و القوة على أن تعيش حياة نقية، حياة فيها بهجة أبدية معه فى سماه. فهو لا يريد أن يميتك مثلما ترجع و تحيا معه فى سماه و لكى تليق بالعيش معه يجب أن تمر بمراحل مختلفة حتى تبنى كائناً جديداً تليق فى سمائه. والحكمة تقول لِذلِكَ لاَ نَفْشَلُ، بَلْ وَإِنْ كَانَ إِنْسَانُنَا الْخَارِجُ يَفْنَى، فَالدَّاخِلُ يَتَجَدَّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا." (٢ كو ٤ : ١٦)، فغرض الله فينا هو بناء إنسان أحلى و أنقى يليق بسماه و ليس اختبار طاعة يقتل كل من يخالفه بل غايته فى بنى آدم، صحيح عدل الله موجود و لمن قدم الرحمة على العدل و لكن إصرار الإنسان على خطاه يدينه.

نعتقد أيضا أن فى صمت الله نوعا من عدم الاكتراث أو عدم المبالاة و نعتقد خطأ أنه جالس فى سماه يتمتع بعرشه و لا يشعر "بالناس إللى تحت " أبداً أحبائى فهو فى كل لحظة يهتم بما لا تفتكر من قبل. فالذى خلق الكون بعظمته و تفاصيله الدقيقة لخدمة الإنسان و الذى صلب و ذاق أصعب الآلام (فى معتقدنا المسيحى) ليكون لنا مكان فى سمائه لا يتعثر أو ينسى أو يتناسى من مات من أجله. بل فى صبره على استجابته قد ينبهك لحقيقة أنك تتعب فى الفانيات والتى لا تنتهى فكلما شربنا نعطش ثانية و العمر يمضى، فما بال أبديتك التى تطول ملايين السنين. صمت الله له أبعاد مثيرة للذى يثق بأنه يعلم احتياجات المؤمن به و يريد أن يسددها و لكن لا تجعل قلبك فيه . كما قال السيد المسيح تَأَمَّلُوا الزُّنَابِقَ كَيْفَ تَنْمُو: لاَ تَتْعَبُ وَلاَ تَغْزِلُ، وَلكِنْ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ وَلاَ سُلَيْمَانُ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةٍ مِنْهَا." و فى الآخر قال كله يزاد لكم.

صدقونى أحبائى الله يرتب لنا أرقى و أفضل بكثير من نفتكر فيه لأنفسنا يدربنا فى حياتنا على الأرض على الرقى والعيشة الإلهية و أنت لك الاختيار أن تعبد إله أفكارك أو الإله الحقيقى الذى لا يشاء موت الخاطئ مثلما يرجع و يحيا .

حدث و رقم: دراسة لسفر الرؤيا (٧)

أنطون مجدى
خادم وباحث بمدرسة الكتاب المقدس
كنيسة القديسين مارمرقس والبابا بطرس بالإسكندرية

أحيانا نسمع الناس يتسائلون ماذا يحدث لهذا العالم ! هل سيدوم ؟ أو ماذا يحدث فى المستقبل ؟

«سفر الرؤيا» يساعدنا فى الإجابة على هذه الأسئلة فهو يتحدث عن الأمور المستقبلية و هو من أمتع و أكثر الأسفار تشويقا فى الكتاب المقدس، هو السفر رقم (٧٣) و آخر أسفار الكتاب المقدس، كما أنه السفر النبوى الوحيد فى العهد الجديد و يحتوى على ٢٢ إصحاحا.

«سفر الرؤيا» هو سفر السماء، فيحدثنا عن المخلوقات السماوية والحياة فى السماء حيث يرفع القلب للحياة هناك، فهو سفر التسبيح حيث يعلن عن طبيعة حياتنا فى الأبدية حيث إنها لغة السماء، هو سفر الرجاء و النُصرة حيث يحمل رسالة عزاء و رجاء لكل نفس متألمة، فعند دراسة سفر الرؤيا نقسمه بطريقة سهلة للدراسة و هى طريقة التقسيم السباعى، فينقسم إلى ٧ رؤى:

+ رؤيا الكنائس ال٧ أو الكنيسة التى على الأرض (ص ١ - ص ٧)
+ رؤيا الختوم ال٧ (ص٣ - ص ٧)
+ رؤيا الابواق ال٧ (ص ٨ - ص ١١)
+ رؤيا المرأة المتسربلة بالشمس (ص ١٤)
+ رؤيا الجامات ال ٧ (ص ١٥ - ص ١٦)
+ رؤيا سقوط بابل (ص ١٧ - ص ٢٠)
+ رؤيا أورشليم السمائية أو الكنيسة التى فى السماء (ص ٢١ - ص ٢٢).

كاتب السفر:

هو «يوحنا الحبيب» و قد ورد اسمه فى السفر ٤ مرات على غير عادته فى الكتابة لأنه حينما كتب إنجيل يوحنا أشار إلى نفسه باعتباره التلميذ الذى كان يسوع يحبه لكن فى سفر الرؤيا ذكر اسمه «أنا يوحنا أخوكم شريككم فى الضيقة». فقد ذكر اسمه بوضوح لأن السفر يحمل أخبارا خطيرة تهم الكنيسة و مستقبل العالم فنسب السفر باسمه لكى يتأكد الناس أنه من كتبه.

المُرسل إليهم:

الكنائس المتواجدة فى آسيا غرب تركيا حاليا (رؤ ١ : ٤) وإلى المؤمنين فى كل العصور.

تقسيمة سفر الرؤيا:

أول كلمة فى السفر «إعلان يسوع المسيح» وإعلان تعنى كشف وبالإنجليزية Revelation والمشتقة من اللاتينية «أبو غالمسيس» أو «أبو كالبسيس» فى الأصل اليونانى وتعنى (كشف النقاب أو رفع الغطاء) وفى الكتب الكنسية القديمة يُدعى سفر الجليان أى إجلاء (كشف) الأمر الغامض لأن السفر يكشف الأخبار للكنيسة.

موضوع سفر الرؤيا:

هو قصة الصراع بين الكنيسة والمؤمنين من جانب والشيطان وأعوانه من جانب آخر، وهذا هو خلاصة تاريخها عبر العصور هذا الصراع الذى ينتهى دائما لصالح الكنيسة وعبورها إلى الأبدية مع عريسها السماوي. لذلك فان سفر الرؤيا هو سفر الاطمئنان و التعزية، فلا نخاف على الكنيسة لأنها ستنتصر فى النهاية، فعندما يعرض السفر حلقات الصراع فهو بذلك يسجل تاريخ الكنيسة منذ العصر الرسولى حتى أيام الضيقة العظيمة التى تسبق المجىء الثانى للرب يسوع، ولهذا يتناول السفر رسالة اطمئنان للمؤمنين المتألمين عن مستقبلهم الأبدى المُفرح فلا ينحصروا فى آلامهم الحاضرة، لنقول دائماً «آمين تعالى أيها الرب يسوع».

The Motherhood of the Church

H.H. Pope
Tawadros II

The Church over generations has always been a «mother» who cares for the well-being of Her children, paying attention to the physical, spiritual, and emotional aspects of their lives. Her seven sacraments are the foundation of Her faith and godliness over the years as witnessed by Her history.

The enemy of goodness is the one who, from time to time, instigates doubts in this orthodox faith by rumors, heresies, lies, and falsehoods. The Church, through Her fathers and congregation, has always stood in defense against any deviation of faith and doctrine, as She not only knows the faith, but lives this faith daily.

The Church, being guided by the Holy Spirit, has to face the circumstances that change from time to time, and as some fathers said «The Church makes the Eucharist and the Eucharist makes the Church.» What is important is to offer the sacrament, whether in homes, caves, catacombs, fields, or churches. What is important is the sacrament.

The holy Body and Blood of Christ, i.e. the real non-metaphorical presence of Christ, do not transmit any disease as they are the Mystery of life, and far be it for anyone to say otherwise.

The methods of distributing the Sacrament have changed in form over the years, but the goal of offering the Sacrament of Holy Communion has always been the same, despite changes in the means and methods that are being used.

Christ's call has been to «Come to Me, all you who labor and are heavy laden, and I will give you rest» (Matthew 11:28). He also said «I desire mercy and not sacrifice» (Matthew 12:7). Not all the Christian believers are strong in faith, but the duty of the Church is to shepherd, help and serve them. The Church does not only serve those who are strong in faith, but also those who have weak faith, those of little faith, and those of limited faith, as well as sinners of every kind. Christ did not come to call the righteous, but sinners to repentance, and He said «Those who are well (strong) have no need of a physician, but those who are sick» (Mark 2:17).

The Church listens to the call of the person who is crying out «help my unbelief» and She has to respond under the current circumstances.

Two methods of distributing the Mystery of Holy Communion have been settled upon in the Coptic Orthodox Church, and they are:

The first method: The conventional, customary, and well-known method in all of our churches where the prayers and rites of the Divine Liturgy are celebrated with the consecrated altar utensils.

The second method: The alternative method that is being used to administer Communion to those who are sick at homes or hospitals, and to the prisoners in prisons. This method may be used in church as an exception when there are large numbers of communicants with only one priest present. There are many documented references for this in the holy Euchologion book, and it is neither a heresy, nor a deviation, nor a degradation to the sanctity of the Mystery.

On the same scale, we, in practicing the Mystery, use stone altars consecrated with the Holy Myron Oil. We can also use any wooden or non-wooden table with a Holy Tablet that is consecrated with the Holy Myron Oil placed on it, as an exception until there is a permanent and consecrated altar. This does not belittle the Sacrament of Holy Communion at all.

At the time of the institution of the Mystery, there was no global pandemic that killed hundreds of thousands of people, and infected millions in most countries of the world. This is a time of disease and infection. This is a time that needs prevention and extreme caution.

In the temptation of the Lord Christ, the Devil said to Him, «If You are the Son of God, throw Yourself down from here.» While the Lord Christ could have done that, but He answered and said to him, «You shall not tempt the Lord your God» (Luke 4:12).

God is not ungrateful, cruel, or dulled. Far be it!

God is merciful, compassionate, and laments human condition and weakness. It is written: «Therefore be merciful, just as your Father also is merciful» (Luke 6:36).

+ This is a time of repentance and not a time of speeches or articles … «but unless you repent you will all likewise perish» (Luke 13:5).

+ This is a time of regret and preparation, and not a time of stubbornness and cruelty … «Rise and pray, lest you enter into temptation» (Luke 22:46).

+ This is a time for tears, and not a time for showing off and debate … «Lord, save me!» (Matthew 14:30).

«For what profit is it to a man if he gains the whole world, and is himself destroyed or lost؟» (Luke 9:25). What would be the benefit for anyone who writes and posts on social media and attacks the Church and Her fathers, and Her plans causing the people to be upset and to suffer؟ Most likely, repentance did not find its way to you. To you I say: Watch out! Death is at the door؛ «this night your soul will be required of you» and your eternal life is more important than anything (Luke 12:20).

In the Holy Bible, we see Saint Paul the Apostle becoming weak to win the souls of the weak. Consequently, the Church, as a mother, is applying the rules of love during this time of crisis of the pandemic's global spread, and uses the method of giving Communion to the sick -as an exception- which is a method mentioned in the rituals according to the Euchologion of Fr. Abd al-Masih al-Masoudi al-Baramousi (1902) instead of the usual method, to which we will revert once normal conditions return. This is a suspension or a deferral of the usual way, not a cancellation or an omission. This is the voice of wisdom, especially since we do not live alone in this society. We must not be a cause of confusion for anyone or a stumble to the souls we love.

The call for preventive action as a result of the recent circumstances is not a deviation from the faith at all. We are seeing hundreds of deaths, thousands of infected, and a severe outbreak؛ The pandemic has exceeded the capacities of hospitals, doctors, and equipment.

There is nothing else for us to do other than to seek mercy from God that He may have compassion on all of us, on our country, on our Church and on our children.

Die Mutterschaft der Kirche

:Übersetzung
Maikel Azer, Marvel Maged

Die Kirche war über Generationen hinweg immer eine «Mutter», die sich um das Wohlergehen ihrer Kinder kümmert und den physischen, spirituellen und emotionalen Aspekten ihres Lebens Aufmerksamkeit schenkt. Ihre sieben Sakramente sind die Grundlage ihres Glaubens und ihrer Frömmigkeit über die Jahre hinweg, wie ihre Geschichte bezeugt.

Satan ist derjenige, der von Zeit zu Zeit durch Gerüchte, Ketzereien, Lügen und Unwahrheiten Zweifel an diesem orthodoxen Glauben aufkommen lässt. Die Kirche hat sich durch ihre Väter und ihre Gemeinde immer gegen jede Abweichung von Glauben und Lehre zur Wehr gesetzt, da sie den Glauben nicht nur kennt, sondern diesen Glauben täglich lebt.

Da die Kirche vom Heiligen Geist geleitet wird, muss sie sich den Umständen stellen, die sich von Zeit zu Zeit ändern, und wie einige Väter sagten: «Die Kirche macht die Eucharistie und die Eucharistie macht die Kirche». Wichtig ist es, das Sakrament zu spenden, sei es in Häusern, Höhlen, Katakomben, auf Feldern oder in Kirchen. Was wichtig ist, ist das Sakrament.

Der heilige Leib und das Blut Christi, d.h. die wirkliche, nicht metaphorische Gegenwart Christi, übertragen keine Krankheit, da sie das Geheimnis des Lebens sind, und es liegt fern, dass jemand etwas anderes behauptet.

Die Methoden der Sakramentsspendung haben sich im Laufe der Jahre in der Form verändert, aber das Ziel, das Sakrament der heiligen Kommunion zu spenden, ist trotz der veränderten Mittel und Methoden immer dasselbe geblieben.

Der Ruf Christi lautete: «Kommt alle zu mir, die ihr mühselig und schwer beladen seid, und ich werde euch Ruhe geben» (Matthäus 11,28). Er sagte auch: «Ich will Barmherzigkeit und nicht Opfer» (Matthäus 12,7). Nicht alle christlichen Gläubigen sind stark im Glauben, aber es ist die Pflicht der Kirche, sie zu hüten, ihnen zu helfen und ihnen zu dienen. Die Kirche dient nicht nur denen, die stark im Glauben sind, sondern auch den Schwachgläubigen, den Kleingläubigen und den Begrenztgläubigen sowie Sündern jeder Art. Christus ist nicht gekommen, um die Rechtschaffenen zu rufen, sondern die Sünder zur Buße, und er sagte: «Diejenigen, die gesund [stark] sind, brauchen keinen Arzt, sondern die Kranken» (Markus 2,17).

Die Kirche hört auf den Ruf der Person, die schreit: «Hilf meinem Unglauben», und sie muss unter den gegenwärtigen Umständen reagieren.

In der koptisch-orthodoxen Kirche hat man sich auf zwei Methoden zur Verteilung des Sakramentes der heiligen Eucharistie geeinigt, und das sind sie:

Die erste Methode: Die konventionelle, übliche und bekannte Methode in allen unseren Kirchen, bei der die Gebete und Riten der Göttlichen Liturgie mit den geweihten Altargeräten gefeiert werden.

S.H. Papst Tawadros II

Die zweite Methode: Die alternative Methode, die zur Spendung der Kommunion an die Kranken in Heimen oder Krankenhäusern und an die Gefangenen in Gefängnissen verwendet wird. Diese Methode kann in der Kirche ausnahmsweise angewendet werden, wenn es eine große Zahl von Eucharistieempfängern gibt, bei denen nur ein Priester anwesend ist. Dafür gibt es viele dokumentierte Hinweise im heiligen Euchologionsbuch, und es handelt sich weder um eine Häresie noch um eine Abweichung oder eine Herabwürdigung der Heiligkeit des Mysteriums.

In der gleichen Größenordnung benutzen wir bei der Ausübung des Mysteriums Steinaltäre, die mit dem heiligen Myronöl geweiht sind. Ausnahmsweise können wir auch jeden hölzernen oder nicht hölzernen Tisch mit der Heiligen Tafel verwenden, die mit dem Heiligen Myron-Öl geweiht ist, bis es einen dauerhaften und geweihten Altar gibt. Dadurch wird das Sakrament der heiligen Kommunion keineswegs herabgesetzt.

Zum Zeitpunkt der Einsetzung des Mysteriums gab es keine globale Pandemie, die Hunderttausende von Menschen getötet und Millionen in den meisten Ländern der Welt infiziert hätte. Dies ist eine Zeit der Krankheiten und Infektionen. Dies ist eine Zeit, die Prävention und äußerste Vorsicht erfordert.

In der Versuchung des Herrn Christus sagte der Teufel zu ihm: «Wenn du der Sohn Gottes bist, dann wirf dich von hier herunter». Zwar hätte der Herr Christus das tun können, aber er antwortete und sagte zu ihm: «Du sollst den Herrn, deinen Gott, nicht versuchen» (Lukas 4,12).

Gott ist nicht undankbar, grausam oder abgestumpft. Das sei Ihm ferne!

Gott ist barmherzig, mitfühlend und beklagt den Zustand und die Schwäche des Menschen. So steht es geschrieben: «Darum seid barmherzig, wie auch euer Vater barmherzig ist» (Lukas 6,36).

+ Dies ist eine Zeit der Buße und nicht eine Zeit der Reden oder Artikel ... «Wenn ihr aber nicht umkehrt, werdet ihr alle gleichfalls zugrunde gehen» (Lukas 13,5).

+ Dies ist eine Zeit des Bedauerns und der Vorbereitung, und nicht eine Zeit der Sturheit und Grausamkeit ... «Steht auf und betet, dass ihr nicht in Versuchung geratet» (Lukas 22,46).

+ Dies ist eine Zeit der Tränen, und nicht eine Zeit der Angeberei und der Debatte ... «Herr, rette mich!» (Lukas 22,46) (Matthäus 14,30).

«Denn was nützt es dem Menschen, wenn er die ganze Welt gewinnt und selbst zerstört wird oder verloren geht? (Lukas 9,25). Was wäre der Nutzen für jemanden, der in sozialen Medien schreibt und postet und die Kirche, ihre Väter und ihre Struktur angreift auf eine Weise, die die Menschen verärgert und leiden lässt? Höchstwahrscheinlich hat die Buße nicht den Weg zu diesem Menschen gefunden. Zu Ihm sage ich: Pass auf! Der Tod steht vor der Tür: «heute Nacht wird deine Seele von dir verlangt werden», und dein ewiges Leben ist wichtiger als alles andere (Lukas 12,20).

In der Heiligen Bibel sehen wir, wie der Apostel Paulus schwach wird, um die Seelen der Schwachen zu gewinnen. Folglich wendet die Kirche als Mutter in dieser Zeit der Krise und der weltweiten Ausbreitung der Pandemie die Regeln der Liebe an und wendet ausnahmsweise die Methode der Kommunionspendung an die Kranken an - eine Methode, die in den Ritualen nach dem Euchologion von Abuna Abd al-Masih al-Masoudi al-Baramousi (1902) erwähnt wird, statt der üblichen Methode, zu der wir zurückkehren werden, sobald wieder normale Verhältnisse herrschen. Es handelt sich um eine Aussetzung oder einen Aufschub der üblichen Methode, nicht um eine Annullierung oder Unterlassung. Dies ist die Stimme der Weisheit, zumal wir in dieser Gesellschaft nicht allein leben. Wir dürfen für niemanden zu Verwirrung führen oder den Seelen, die wir lieben, zum Stolpern verhelfen.

Die Forderung nach präventiven Maßnahmen aufgrund der jüngsten Umstände ist keineswegs eine Abweichung vom Glauben. Wir sehen Hunderte von Toten, Tausende von Infizierten und einen schweren Ausbruch: die Pandemie hat die Kapazitäten von Krankenhäusern, Ärzten und Geräten überschritten.

Es bleibt uns nichts anderes übrig, als Gott um Barmherzigkeit zu bitten, damit er mit uns allen, mit unserem Land, mit unserer Kirche und mit unseren Kindern Mitleid hat.

St. Mary: An Icon of Simplicity

Bishop Youssef
Bishop Coptic Orthodox Diocese of the Southern United States

What is Simplicity

By definition, Simplicity is freedom from cunning or duplicity. It should not be confused with naivety or superficiality. Our Lord Jesus Christ classified naivety, superficiality and simplicity in His parable of the Sewer and the Seed.

Naivety has been likened to a sideway. Sideways are no good grounds for growing plants. When seeds fall on them, they remain there functionless until they find rest in the stomachs of birds and animals. So is the case with a nave person. People and events come across his way, but he cannot see through nor learn from them. A naive person lacks discernment and good judgment؛ and as a result, he can get himself into trouble.More often than not, naivetyis accompanied by ignorance and haughtiness.

Superficiality resembles stony places with no depth of earth. What happened to the seeds that fell on such stony places؟ They sprang up؛ but because they could not establish roots among those stony layers, they died shortly after.Superficiality characterizes a person who takes things at surface value without delving deep into their meaning or essence.

Simplicity is good ground, bound to yield crops regardless of size whether hundred, sixty or thirty. Simplicity defies and transcends both naivety and superficiality؛ because in essence simplicity is the spouse of wisdomand the child of humility both being important protective weapons to the human heart.

Whereas Simplicity does not worry about the consequences of obeying Gods Commands, Naivety does not worry about the consequences of ones actions. Superficiality on the other hand, thinks about neither actions nor consequences.

Traits of Simplicity, (the Good Ground)

+ Obedience

St. Mary heard the message from the angel؛ and although she was totally baffled by the seeming impossibility and absurdity of it, yet because the message was coming from God, she answered obediently «Let it be to me according to your word» without thinking of the hazardous, vague, undefined consequences. Was it not because of her obedience perhaps we would still be hopelessly in bondage with no future nor destiny. St. Marys obedience came like fresh water bringing satisfaction to the human race As cold water to a weary soul, so is good news from a far country (Proverbs 25:25). The outcome of obedience is always a hundredfold blessing. St. Mary is revered by all generations.

+ Innocence

This trait is an essentialrequirement for entry into the kingdom of heaven؛ «unless you are converted and become as little children, you will by no means enter the kingdom of heaven» (Matthew 18:3).To be Christlike is to return and be childlike.St. Marys innocence is both concealed and manifest in her total obedience. She, in a childlike manner, followed Joseph in their flight to Egypt؛ accepted to give birth to her mysteriously begotten Son in a manger؛ watched signs and wonders happen around her without questioning, freaking out, nor fainting. Who would behave like that except someone with a childlike attitude؟ In her innocence, the beautiful dove was like Noahs dove carrying the branch of Olive (Jesus Christ) bringing good tidings to Noah (the prototype of humanity that was in captivity) (Genesis 8:812-). In many of her apparitions, St. Mary was seen by people as a beautiful dove hovering in the sky.

+ Modesty

Having been informed from heaven concerning her future status as the full of grace, blessed among women, found grace with God, the mother-to-be of the Son of the most high, the King of kings and Lord of Lords, St. Mary was in a position to be psychologically and physically ready for grandeur and glamour. Yet, no artist portrayed her except in her ordinary attire of a humble, middle class Jewish girl who, having been dedicated by her parents to God, grew up in the temple. David wrote about St. Marys inner beauty and transparency saying, the royal daughter is all glorious within the palace (Psalm 45:13). She, in her modesty qualified for St. Peters description of a modest woman whose beauty is not in arranging the hair, wearing gold, or putting on fine apparel؛ rather let it be the hidden person of the heart, with the incorruptible beauty of a gentle and quiet spirit, which is very precious in the sight of God (1 Peter 3:34-). Even with the entire honor her Son has bestowed upon her, the At Your right hand stands the queen (Psalm 45:9) still chooses simple people to visit and simple churches to appear in.

May the prayers and supplications of St. Mary, the Mother of our God be with us all. Amen.

Highlights of the Biblical Message

Fr. Tawadros T. Abd-Mariam
Coptic Orthodox Priest Hull, UK

In the guidance of the Holy Spirit, we aim to look together to the Book of Leviticus.

Moses was the writer of the book, the book was written about 1400 BC, the purpose was to provide instructions and law settings to guide the people, with emphasis on the need for personal holiness. The theme of Leviticus is God's demand for holiness in His people. The daily sacrifices offered by the priests, for the sin of the people, were a representation Of the ultimate sacrifice - Jesus Christ, whose sacrifice would be once for all time, for those who would believe in Him. (Hebrews 10: 22 & 4-Corinthians 5:21).Leviticus highlights that the way to God, is a sacrifice, through the offerings, given via the consecrated priesthood. Therefore the main concepts of Leviticus are:1- God's people are distinct, and must be holy. (God said be holy, as I AM Holy - Leviticus 11)2- God's people are sinful, and must offer sacrifices. (Leviticus 17)«Holy», is used as an adjective for God, as in the beginning of the Lord's Prayer. God is inherently Holy, and other things may have a derived « holiness «, Without «holiness « no one will see the Lord, says the book of Hebrews. The name Leviticus was the title given to the 3rd book of Moses, by the ‹Seventy› who translated it from original Hebrew into Greek. The original Hebrew name was «Va-Yich-rah», ie «And He Called», which is in keeping with It's contents, i.e. God's call to the redeemed to access Communion, and worship In His presence, and to holiness of body and soul. All instructions and events are related to about two months period, between April1st, when they sat up the Tabernacle (Ex 40:2,17 & Lev 1:1), and May 20th,when they departed from Mount Sinai (Num 10:11)This book was written for redeemed people, showing how God is to be approached and worshiped. In Genesis we see man self-ruined, in Exodus man redeemed, in Leviticus man is worshiping. As part of worshipping, in Leviticus, man is given special instructions and guidance for Godly life :1- you shall not curse the deaf (Lev 19:14)2- Do not put a stumbling block before the blind (Lev 19:14)3- you shall do no injustice in court (Lev 19:15)4- you shall love your neighbor as yourself (Lev 19:19)The concept of sacrifices as outlined in Leviticus specifies certain requirements# God must be approached by the sacrifice offering.# Sacrifices offered via the mediation of the priesthood.# Aim is purification of the nation from uncleanliness, through cleansing and fellowship.# The blood sacrifices remind the people that because of sin, The Holy God Requires the costly gift of life. The blood of bulls and goats, had no power to take away sin, but these practices Were a shadow of the good things to come (Heb10:1), they pointed forward to God's ultimate sacrifice, given freely on our behalf (Heb9:28).In their spiritual journey to be godly and holy, they adopted many practices, including regular offerings to God, the most pronounced offerings and celebrations they made were:1- The Burnt offerings: The whole offering (except the skin of the animal), was burnt upon the alter, it pictures Christ who gave Himself as sacrifice to God (Eph5:2)2- The meal offering, with no shedding of blood.3- The peace offering, here the offering is shared by God and man (Lev 3:11)

4- The sin offering, is an offering made outside the camp of Israel.5- The trespass offering, here sin is looked at as a trespass against the rule of God. Also they practiced many feast celebrations (Lev.23 & 24), including the Passover, feast of the unleavened bread, feast of the Pentecost, feast of the trumpets, feast of Atonement, and feast of the Tabernacle. The most prominent features of this book are:# Leviticus (also Numbers and Joshua books), are the only 3 books in the bible that start with an introductory sentence, «The Lord called»« The Lord spoke «, indicating that what followed is of the greatest Importance.# No other book in the bible contains direct messages from God, as this book does. The Lord spoke, said, or commanded cumulatively Written 56 times, I Am Jehovah mentioned 21 times, I Am Jehovah, Your God 21 times.# The sinful man can approach The Holy God, only on the basis of Sacrifice, through shedding of blood.

Leviticus book, emphasizes the importance of ritual, legal, and moral practices, also highlights the necessity of ritualistic sacrifice and atonement, preceding Jesus sacrifice in the New Testament. The key words of this book are:1- Holy: (Ex. 20:7 &19:2)2- Atonement: (Ex. 17:11)Glory Be to God for Ever, Amen .

Faith/belief, dogma, tradition and habits

Professor
Michael Henein
London

Those four words are commonly used in the church to demonstrate facts in our ecclesiastical practices but unfortunately, quite often people mix the four concepts together without clear knowledge of the exact place and emphasis of each in the church life.

Faith/belief or πίστη in Greek: This word is used in the Bible to reflect one's prime relationship with God. The only relevant mention of the word faith in the Old Testament is in the book of Habakkuk 2:4 ‹but the just shall live by his faith.› The single mention of the word Faith in the 39 books of the Old Testament reflects the poor relationship between people and God, which required the incarnation of the Son of God to declare Himself to the world so they might believe in Him. Indeed, belief was a word often used by the Lord Jesus in the New Testament to reflect people's impression about Him and the Father. He said to the born blind after He healed him, ‹do you believe in the Son of God?› John 9:35. When He appeared to the disciples after His resurrection He said to Thomas, «Because you have seen Me, have you believed؟ Blessed are they who did not see, and yet believed.» John 20:29. Also, when He taught about the belief in God, He said, ‹all things you ask in prayer, believing, you will receive› Matt 21:22؛ «This is the work of God, that you believe in Him whom He has sent.» John 6:29.؛ «Do not let your heart be troubled؛ believe in God, believe also in Me.» John 14:1؛ «everyone who lives and believes in Me will never die, Do you believe this?» John 11:26. The same teaching was copied by the Apostles in the book of Acts when Paul and Silas said to the Keeper of the prison «Believe in the Lord Jesus, and you will be saved, you and your household.» Acts 16:31. Again, Paul said to the disciples of Ephesus «John baptized with the baptism of repentance, telling the people to believe in Him who was coming after him, that is, in Jesus.» Acts 19:4. Finally, the Apostles highlighted the fact of the belief in God and the Lord Jesus His Son in their epistles؛ «This is His commandment that we believe in the name of His Son Jesus Christ, and love one another, just as He commanded us.» 1 John 3:23؛ For the Scripture says, «Whoever believes in Him will not be disappointed.» Romans 10:11؛ «But these have been written so that you may believe that Jesus is the Christ, the Son of God؛ and that believing you may have life in His name.» John 20:31 and «You believe that God is one. You do well؛ the demons also believe, and shudder.» James 2:19. So, faith is the cornerstone of Christianity.

Dogma or δόγμα in Greek which means doctrine: Dogma is the rational articulation of the Christian ‹principle› for example the idea that God and humanity are united in Christ and reconciled in the Spirit. Following an introduction on the concept and the history of dogma, this principle treats three main periods: the dogma of the ancient church or the substantiality of dogma؛ the dogma of the Middle Ages or the dogma of inwardly reflected consciousness؛ and dogma in the modern era or dogma and free self-consciousness. The entire history is a progression in the self-articulation of dogma through conflict and resolution, moving gradually from objective to subjective forms and to the mediation of subject and object by the philosophers and theologians of the early nineteenth century. Other examples of church dogma are perpetual virginity of St. Mary and the Holy breath. Dogma in its essence therefore, is mainly practical understanding of the nature of God, His relationship with humanity, as well as His wisdom in creation…etc.

Tradition or παράδοση in Greek which means invention or innovation: Traditions start as ideas that get implemented, practiced and taught by the church and society, and then become well established. Examples of the church tradition is the clerical structure؛ deacons, priests, bishops and patriarch. Also, when the patriarch is ordained/enthroned he is handed the tradition of Archpriesthood. Other examples of church tradition include drawing the sign of the cross, the order and contents of the rituals of different liturgical prayers, which were very brief in the early centuries of Christianity then developed and some were changed over the centuries. Tradition also includes the design of churches, towers and bells in addition to church hymns and music…etc. Even the development of the vestments of the clergy over time, from being simple early on and produced by one tailor into luxury garments designed by talented nuns and produced by many convents, is another example. So, church tradition seems to be dynamic and could be subject to developments and optimization as life changes around the church.

Habits which is συνήθειες in Greek: Habits could be individualistic or communal. They merely reflect one's way of reverencing the means of worship. Examples of habits include the details of the ritual of choosing the holy bread, which could have many different practices depending on the celebrant. Licking the alter vessels that requires washing them with water and drinking it thereafter is another habit. On a congregational level, kissing the curtain of the sanctuary which resulted in covering it with a plastic sheet to protect it from accumulating dirt. Also, the use of communion handkerchiefs which were used in old times to stop some people from taking the sacrament out of their mouth and giving it to others is another habit.

In conclusion: It is clear that belief/faith is the cornerstone of our relationship with God in His Trinity. Dogma reflects developed concepts about God's nature and His mysterious work in the church, the believers and the creation. Traditions are developed ideas that aim at structuring the means of worship and organising our practices within the body of the church. Habits are locally developed practices, lack of which should not affect the overall spiritual health of the church. Thus, while Faith and dogma are integral for a profound belief system, traditions and habits, due to their evolving nature, should not be regarded as being interchangeable with the former, but rather be respected for their specific practice.

Warum seid ihr das Salz der Erde?

Marvel Hanna
Schülerin,
Deutschland DE

Im Evangelium des heiligen Matthäus, Kapitel 5, Vers 13 steht: «Ihr seid das Salz der Erde».

Warum sind wir das Salz der Erde? Warum sind wir Salz und nicht was andres? Warum wir? Und wen meinte er? Wir sind Salz, weil Salz so einzigartig ist und so viel kann. Salz ist weiß, leuchtet und kann alles versalzen. Wenn Metall rostet dann kann man den Rost mit Salz weg machen und Salz kann eine Wunde desinfizieren. Salz hält außerdem sehr lange. Es kann über 200 Millionen Jahre halten und man kann es nicht ersetzen. Salz kann Kalk entfernen, Töpfe reinigen/Fettflecken entfernen und Schimmel vorbeugen. Salz reinigt auch Fleisch und Fisch und löscht Feuer oder reinigt Abflüsse. Außerdem bekämpft Salz Schweißfüße und Mundgeruch. Salz verhindert besser als Essig oder Zitronen das Obst braun wird und macht Käse länger haltbar. Salz hilft gegen Halsentzündungen und verjagt Insekten. Salz ist also sehr nützlich und nicht ersetzbar. Im Markus Evangelium Kapitel 9, Vers 50 steht: Das Salz ist gut, wenn aber das Salz nicht mehr salzt womit wird man es würzen? Habt Salz in euch und habt Frieden». Wir sind das Salz der Erde, weil wir Gottes Kinder sind! Wir preisen Gott. Wir halten zu unserem Christentum und verraten unsere Kirche nicht. Wir lieben alle Menschen und stehen für Frieden auf der Erde. Wir sind das Salz der Erde.

Lernen - wo ich bin

Michele Riad
Diener in der Kölner Gemeinde

Mk 7, 25 – 30 / Mt 15, 21 - 28

In einer Geschichte bittet eine Phönizische Frau Jesus einen Dämon aus ihrer Tochter heraus zutreiben. Jesus belehrt sie und sagt: «Lasst zuerst die Kinder satt werden; denn es ist nicht recht, das Brot den Kindern wegzunehmen und den Hunden vorzuwerfen».(Mk 7, 27) Sie aber antwortete, dass die Hunde unter dem Tisch die Krümel der Kinder äßen. Darauf hin ließ Jesus, den Dämon aus der Tochter der Phönizierin, ausfahren. Vers 27 ist nicht wörtlich zu verstehen. Es handelt sich bei den hier gemeinten Kindern um das Volk Israel, also Gottes auserwähltes Volk. Mit den Hunden sind in diesem Fall das phönizische Volk oder Heiden gemeint. Das Brot, welches hier gemeint ist, ist Christus als Retter der Kinder Israels. Entsprechend der Prophezeiungen des Alten Testamentes. Wir sehen die Ablehnung der Heilung des phönizischen Kindes, da es nicht dem Volke Israel angehört. In diesem lehrreichen Dialog schauen wir uns die Wortwahl Jesu an. Er verwendet sein Bild so, dass diese Frau ihn versteht und sie innerhalb desselben Bildes zu antworten imstande ist. Jesus wusste bereits, dass er die Tochter heilen würde, wenn die Phönizierin ihren Glauben unter Beweis stellt, so wie es Jesus bei vielen seiner Wunder tut. Andere und sich somit zum Kind Israels bzw. Gottes erklärt. Beispiele für genau die selbe Vorgehensweise sind die Erweckung des Lazarus, hier forderte Jesus das absurde Beiseiteschieben des Steines vor dem Grab; oder die Heilung des Dieners des Hauptmanns, als der Hauptmann an die Macht eines Wortes Jesu glaubte; oder bei den Speisungen der Menschenmassen, als Jesus aus dem minimalen Vorhandenen Überfluss machte; oder bei dem Fischfang mit seinen Jüngern, als Jesus die Wissenschaft des Fischfangs überbot und einige mehr. Der Glaube an den Überfluss der Herrlichkeit und Gnade sowie Macht Gottes, und dass Jesus der Messias sei, ist eindeutig an der Antwort der Phönizierin abzulesen. Eine Heilung sei ein Krümel, der vom Tisch der Kinder (Israels) falle, ohne dass es letzteren daraufhin an Gnade fehle.

Interessant für das Lernen ist aber hauptsächlich die unausgesprochene Empfehlung Jesu, den Lernenden tatsächlich abzuholen. Also zunächst das Umfeld und Verstehens-Horizont des Lernenden zu erfassen und entsprechend zu handeln. Besonders Paulus fasst diese Empfehlung in Worte in seinem Brief an die Korinther (Kapitel 9, Verse 1922-) «Allen bin ich alles geworden, um auf jeden Fall einige zu retten». (Vers 22) Er meint mit der Botschaft «zu erreichen». Er wurde den Juden Jude, den Griechen Grieche, den Römern Römer, den Gesetzeslosen Gesetzesloser, den Schwachen Schwacher und hat sich somit «für alle zum Sklaven gemacht». (Vers 19) Er hat sich angepasst, in Wortwahl und Ansatzpunkt.

Jesus geht dieser «Abhol-Taktik» immer wieder nach. Er verwendet sie in den meisten seiner Predigten. Er verwendet immer dann Gleichnisse, wenn es um etwas geht, dass der Lernende in diesem Augenblick nicht so erfassen kann. Die vielen Gleichnisse vom Himmelreich und Reich Gottes, die Bilder wie man Gott verstehen könne (Vater/ Sohn/ Heiliger Geist), wie es mit der Gemeinschaft ist, wie es mit der Liebe ist, über das Glauben, das Gebet, die Vergebung und vieles andere mehr.

Nicht nur das «Abholen» an sich, sondern auch ein «Wie» wird hier wie an etlichen anderen Stellen deutlich bevorzugt: Das Gleichnis, die Verbildlichung, die Übertragung von etwas Unfassbarem in etwas Fassbares.

Wir lernen, wie notwendig ein andauerndes reflektiertes Anpassen ist. Kommunikation und Schwierigkeitsgrad werden an den spezifischen Lernenden und nicht an das Ziel angepasst. Der Umgang mit jeder Gruppe, Gruppierung, Klasse oder sonst einer Versammlung muss ebenso spezifisch und am „schwächsten Glied« orientiert sein. Wir sollten Abstand davon nehmen den Prozess zu standardisieren, dafür muss das Ziel einheitlich sein. Medien können und sollen genutzt werden, das hat sogar Jesus schon getan, obwohl es noch keine Medien gab. Er „benutzte« Berufstätigkeiten, Kinder, Nahrung, Pflanzen, Seen, Berge und Steine für die Visualisierung seiner Botschaft. Wir wissen aus der Psychologie, und offensichtlich wusste Jesus das auch, dass unser Gedächtnis gerne über visuelle Erlebnisse lernt. Andere Gedächtnis-Typen beschreiben wir beim nächsten Mal.

Aus dem Buch "Der spirituelle Dienst"

von S.H. Papst Shenouda III

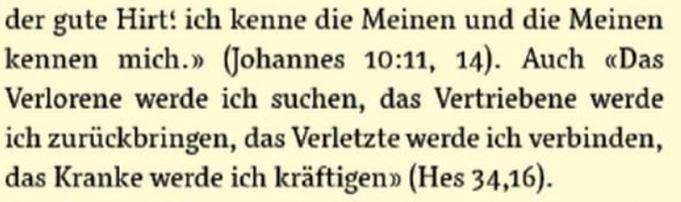

Der Dienst ist nicht nur Lehre, sonst wird es zu einer rein intellektuellen Arbeit. Der Diener ist nicht einfach nur ein Lehrer oder ein Wissensspeicher, der Informationen an den Verstand der Kinder weitergibt. Was ist also der Dienst?

1. Der Dienst ist Liebe:

Diese Liebe erfüllt das Herz des Dieners gegenüber Gott und seinem Reich, gegenüber den Menschen und besonders gegenüber den Kindern. Er liebt Gott und möchte, dass alle ihn auch lieben. Er liebt die Menschen und möchte, dass sie zu Gott gelangen, und sein Dienst ist ein Ausdruck dieser Liebe.

Der Dienst ist ein natürliches Ergebnis von etwas Größerem als dem Dienst selbst - und zwar der Göttlichen Liebe:

Dienen ist ein Ausdruck der Liebe, die aus dem Herzen fließt, und sich in Dienst verwandelt hat. Wenn er ohne Liebe ist, wird er trocken, routinemäßig und ohne Geist und Früchte. Er (der Dienst) wird nur ein Transfer von Wissen sein.

Also lieben wir diejenigen, denen wir dienen, so wie Gott uns liebt, und dann werden wir in unserem Dienst erfolgreich sein:

Lasst uns unsere Herzen mit Liebe erfüllen, soweit wir können. Die Liebe war die Grundlage des Dienstes unseres Herrn Christus, «....da er die Seinen liebte, die in der Welt waren, liebte er sie bis zur Vollendung». (Johannes 13,1). Der Akt der Errettung ist ein klarer Ausdruck dieser Liebe. Der heilige Johannes der Geliebte schreibt auch: «Denn so sehr hat Gott die Welt geliebt, dass er seinen eingeborenen Sohn hingab, damit jeder, der an ihn glaubt, nicht verloren geht, sondern das ewige Leben hat» (Johannes 3:16).

Was Sie betrifft, so können Sie niemals eine spirituelle Wirkung auf eine Person ausüben, wenn zwischen Ihnen und dieser Person keine Liebe besteht. Durch die Liebe des Kindes zu Ihnen wird Vertrauen entstehen, und das Kind wird Ihre Worte annehmen. Irgendwann wird es Ihnen sagen, was in seinem Herzen ist. In diesem Fall können Sie ihre spirituellen Bedürfnisse kennen und sie zu Gott und seinem Reich führen.

Der Sonntagsschullehrer ist also ein liebevoller und geliebter Mensch. Sie lieben Ihre Kinder, und Ihre Kinder lieben sie. Die Diener lieben ihren Dienst, und diese Liebe wird in ihre Herzen und ihre Körper fließen.

Die Diener, die ihre Kinder lieben, werden mit Gefühl dienen:

Wenn eines ihrer Kinder abwesend ist, werden sie es vermissen. Selbst wenn 28 von 30 anwesend sind, wird der wahre Diener weiterhin an die anderen beiden denken. Dieses Gefühl wird deutlich werden, wenn sie sie besuchen gehen.

Das Amt (der Dienst) ist keine formelle Arbeit, sondern Ausdruck der Liebe zu Gott und den Menschen:

Bei all ihren Aktivitäten und ihrem Dienst konzentrieren sich die Diener nicht auf sich selbst, falls sie in ihren eigenen Augen als gute und ehrliche Diener erscheinen wollen. Dieser Typ fürchtet Gottes Gericht nicht. Die wahren Diener dienen aus Liebe zu ihren Kindern.

Bei der Vorbereitung einer Unterrichtsstunde sollte das Hauptziel darin bestehen, den Kindern alles zu geben, was sie anbieten können, so dass sie versuchen, interessante Geschichten zu finden und alle nützlichen Ideen und Informationen zu sammeln. Es geht nicht darum, dass die Lektion perfekt ist, sondern darum, andere glücklich zu machen, zu ihrem Nutzen zu arbeiten und um ihretwillen zu leiden.

Maikel Azer

Diener in der koptisch-orthodoxen Diözese in Österreich

2. Der Dienst ist für alle da:

Der Diener dient ohne Verpflichtung, also, ohne dazu unter Druck gesetzt zu werden. Wie die Sonne durch ihr Naturgesetz Wärme und Licht spendet, und der Baum spendet Schatten, Blüten und Früchte, so gibt der Diener frei für alle. Und auch wie die Quelle Wasser spendet und den Durst aller löscht, so erfrischt der Diener, der freiwillig gibt, die Seelen aller, denen er begegnet. Seine Natur besteht aus Lieben, Lehren, Besuchen und Unterstützung an alle, ohne parteiisch zu sein.

Sie sollen jedem bei jeder Gelegenheit und überall geben:

In ihrem Haus, bei ihren Familien, bei der Arbeit, an der Universität oder in der Kirche sind Sie wie Ihr Meister Jesus, «....der umherzog und Gutes tat» (Apostelgeschichte 10:38) . Sie versuchen, die Menschen mit allen Mitteln näher an Gott heranzuführen.

Dienen bedeutet also, gute Taten zu vollbringen, liebevoll gegenüber den Menschen:

Diese Wohltat wird von Gott gepflanzt, durch ein nützliches Wort, einen Segen und Hilfeleistung. Der Dienst bewegt das Herz des Dieners zu den Menschen, denen er begegnet. Er gibt sich ständig jedem Menschen hin.

3. Der Diener spendet geistige Nahrung:

Die Diener bieten den Seelen ihrer Kinder Nahrung an, um sie mit dem guten Wort Gottes zu nähren. Der Herr sagt: «Wer ist denn der treue und kluge Verwalter, den der Herr über sein Gesinde einsetzen wird, damit er ihnen zur rechten Zeit die Tagesration gibt?» (Lukas 12,42).

Diener geben ihren Kindern reichhaltige Mahlzeiten aus geistlichen Büchern, dem Leben der Heiligen und Hymnen. Sie enthalten auch Lehren, die sich auf die theologischen Überzeugungen und Lehren der Kirche in einer einfachen und spirituellen Methode beziehen.

Wie kann der Diener seinen Kindern in nur einer Stunde pro Woche eine reiche, geistliche Mahlzeit anbieten?

Der geistliche Einfluss hängt nicht davon ab, wie viele Stunden mit den Kindern verbracht werden, sondern von der Kraft des geistlichen Wortes, das vom geistlichen Diener ausgeht. Sie sollten vom Heiligen Geist Gottes geleitet werden: «... Denn lebendig ist das Wort Gottes, wirksam und schärfer als jedes zweischneidige Schwert: es dringt durch bis zur Scheidung von Seele und Geist, von Gelenken und Mark: es richtet über die Regungen und Gedanken des Herzens» (Hebr 4,12). Der heilige Antonius hörte nur ein Wort in der Kirche, und sein ganzes Leben wurde verändert. Dies war der Grund für die Gründung des engelhaften (monastischen) Lebens in der Kirche.

4. Dienst ist heiliger Eifer:

Der Dienst ist eine Feuerflamme im Inneren des Herzens, die voller Liebe zu anderen Menschen und mit dem Wunsch nach ihrer Erlösung ist. David der Psalmist sagt:

«... der Eifer für dein Haus hat mich verzehrt...» (Ps 69,9). In ähnlicher Weise sagt der heilige Paulus: «Allen bin ich alles geworden, um auf jeden Fall einige zu retten.» (1 Kor 9,22).

Der Gute Hirte sagt: «Ich bin der gute Hirt. Der gute Hirt gibt sein Leben hin für die Schafe. Ich bin der gute Hirt: ich kenne die Meinen und die Meinen kennen mich.» (Johannes 10:11, 14). Auch «Das Verlorene werde ich suchen, das Vertriebene werde ich zurückbringen, das Verletzte werde ich verbinden, das Kranke werde ich kräftigen» (Hes 34,16).

Es ist eine große Gnade Gottes, uns die Chance zu geben, dass wir daran teilnehmen, wenn er sich um seine Kinder kümmert. Er kann diese Arbeit allein tun, aber weil er so demütig ist, hat er uns erlaubt, mit ihm zu arbeiten, Ehre sei Seinem Namen. Deshalb sagt der Apostel Paulus über sich und Apollos: «Denn wir sind Gottes Mitarbeiter» (1 Kor 3,9).

Dienst ist also Zusammenarbeit und Gemeinschaft mit dem Heiligen Geist:

Der Heilige Geist arbeitet für die Errichtung des Himmlischen Königreichs und wir sind nur seine Werkzeuge. Der Heilige Geist wirkt in uns, durch uns und mit uns. Er gibt denen, die missionieren, Worte und macht das Wort für die Zuhörer wirksam. Der Herr sagte: «...Nicht ihr werdet dann reden, sondern der Geist eures Vaters wird durch euch reden.» (Mt 10,20) Wie schön sind die Briefe, die an jeden der Bischöfe der sieben Kirchen in Asien gerichtet sind: «Wer Ohren hat, der höre, was der Geist den Gemeinden sagt» (Offb 2,7).

5. Der Dienst ist eine Brücke zwischen Gott und den Menschen:

Sie sollten in Ihrem Dienst eine starke Brücke sein, die das überbringt, was der Heilige Geist sagt. Die geistlichen Diener sind diejenigen, die von Gott nehmen und ihren Kindern geben, sie geben nicht aus ihren eigenen Mitteln. Der Dienst ist wie die Jakobsleiter, die von der Erde bis zum Himmel reicht, wo die Engel Gottes auf der Erde auf- und absteigen (Gen 28,12): sie stiegen mit den Bedürfnissen der Menschen auf, um sie vor Gott zu stellen, und stiegen mit ihren Erfüllungen von Gott herab.

Hat der Herr nicht gesagt: «Bittet und es wird euch gegeben: sucht und ihr werdet finden: klopft an und es wird euch geöffnet»? (Mt 7,7). Diener sind in ihrem Dienst den Engeln Gottes im Himmel gleich. Sie erheben ihre Gebete für ihre Kinder zum Himmel, damit Gott ihnen das Wort gebe, damit sie ihren Mund auftun ... (Eph 6,19), und von der Jakobsleiter wird das Wort herabsteigen, und sie verkünden es ihren Kindern.

الأنبا مارتيروس يتحدث عن فيلم ومسلسل بابا العرب فى حواره لـ «دار أنطون»

لا حرية فى النصوص الدينية والتاريخية والطقسية واللاهوتية والعقائدية

كتابة النص الدينى يحتاج إلى قراءة وخبرة و معرفة بالإيمان وأسسه و بالتاريخ الكنسى أيضاً

مع انتشار وسائل الإعلام المختلفة و لاسيما الإنترنت و السوشيال ميديا والذين أصبحوا وسائل لقضاء الأوقات للأسرة وأحياناً يكونون من أحد مصادر التعلم للأطفال، كان من الضرورة وجود لجنة لتقييم هذه الأعمال حتى يستطيع كل أب مسيحى وأم مسيحية الاطمئنان على تسليم الإيمان الصحيح لأطفالهم بدون أى تدخل خاطئ مع ترسيخ المفاهيم والمبادئ التربوية المسيحية بشكل سليم.

لذا كان حتميا و ضروريا لنا أن نلتقى مع نيافة الحبر الجليل الأنبا مارتيروس - أسقف عام كنائس شرق السكة الحديد، ورئيس لجنة المصنفات الفنية بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية - و نجرى معه حواراً مفصلاً:

أجرت الحوار :
أنجيل رضا

***فى البداية ما هو سبب نشأة لجنة المصنفات الكنسية ؟**

المصنفات الكنسية هى عبارة عن أى ميديا فنية داخل الخدمة الكنسية، وهذه الميديا أحياناً تكون داخل الطقوس مثل المدائح التى تقال أثناء التوزيع، هى أيضاً الترانيم التى نقولها قبل بدء الاجتماعات الكنسية وهو تقليد قديم من عصر الكنيسة الأولى، حيث كانوا يرنمون ويسبحون، ومعلمنا بولس الرسول يقول : فليكن لنا ترنيم ثمر شفاه، وأيضاً يقول : مرتلين ومسبحين بتراتيل وألحان وأغان روحية، فإن الترنيم يدخل فى الطقوس، وأيضاً كل الصلوات الكنسية، حتى فى «الليتورجية» التى هى كلمات منغمة موسيقياً، ولكن ما هى هذه الكلمات ؟!

إن الآباء الذين وضعوا كلمات الليتورجية كانوا قد وضعوها بخلفية كتابية وعقائدية و لاهوتية حتى تخدم الإيمان، والآن نحن أمام كم غزير من الترانيم، وأحياناً الميديا تمثل قصص الكتاب المقدس سواء على خشبه المسرح أو الأفلام الدينية وقصص وسير الآباء القديسين، إذن هذه الميديا أيضاً تساهم فى دعم الإيمان، فهل من المنطق أن الإيمان يشوه بميديا خاطئة، لا، أو بموسيقى ليست ملتزمة، لا.

ويضيف الأنبا مارتيروس: إذا سألنى أحد هل المصنفات المسيحية مقيدة ؟! أقول أه مقيدة، ولكن حرة فى سبل التعبير و مقيدة بآيات الكتاب المقدس وسيرة القديس السليمة ومقيدة أيضاً بالتعبيرات اللاهوتية و بطقوس كنسية راسخة وثابتة تعيشنا فى روحانية الأداء، ولكن ليست حرة إن لم يكن هناك قصص حياتية اجتماعية، حيث ممكن تدخل فى مجال الحياة اليومية للمسيحى اليوم وللمجتمع المسيحى القبطى أو الأسرة المسيحية، لكن ما يعرض فى الكنائس وعلى خشبة المسرح من ترانيم وقصص سير قديسين نلتزم بالنص الأصلى بلا شك والنصوص الأصلية ليست مجحفة بأى شىء فى حياة المؤمنين، لكنها نصوص نافعة وروحانية تصعد بروح الإنسان إلى الآفاق الروحانية والآفاق ذات المبادئ الروحية والإنسانية، أيضاً إلى الرحمة والحب والتسامح والسلام والغفران ومحبة الله والاتحاد فيه والشفاعة بالقديسين، كل هذه المبادئ الروحانية عظيمة.

***متى بدأت لجنة المصنفات المسيحية فى عملها ؟**

بدأت فى السبعينيات، حين وجدنا بعض الترانيم مسجلة على شرائط الكاسيت وبدأت تنتشر، وبدأ التمثيل على خشبة المسرح بعد أن كان على خشبة المسرح المحلى و تم تسجيل بعض المسرحيات على شرائط الفيديو، و فى بداية الثمانينيات أخذت الميديا فى الانتشار، ولفت هذا الأمر نظر نيافة الأنبا هدرا مطران أسوان الحالى الذى يرجع له الفضل فى تأسيس لجنة المصنفات المسيحية فى المجمع المقدس، فبدأ يطالب

بمراجعة كل أشرطة الكاسيت والترانيم لئلا يوجد بها كلمات مضادة للعقيدة الأرثوذكسية، وبدأ بالفعل العمل فى ذلك بداية التسعينيات .

وعندما أخذت نعمة الأسقفية عام ٢٠٠١، لفت نظرى نشاط الميديا الذى اتسع داخل كنيستنا القبطية، بالإضافة إلى أن أبناء الكنيسة القبطية بدأوا فى الخلط بين ما هو مناسب لعقيدتهم وما هو غير مناسب عن عدم معرفة، أثارنى الموضوع خاصة فى مكان خدمتى فى عمق القاهرة، وبالتالى بدأت أساند نيافه الأنبا هدرا وأفاتحه فى هذا الموضوع، فقال لى إننا من الممكن أن ننشئ لجنة موثقة داخل لجنة الإيمان والتعليم والتشريع فى المجمع المقدس ونساعد بعض.

وبالتالى تم انشاء اللجنة رسميا من ضمن لجان المجمع فى عام ٢٠٠٣، وتم النشر عن هذه اللجنة وعملها، فنشرنا فى جريدة وطنى وقتها، وقمنا بعمل عدة مؤتمرات اشترك بها المتنيح نيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير الشهيدة دميانة بالبرارى، ونيافة الأنبا موسى أسقف الشباب، ونيافة الأنبا رافائيل أسقف عام كنائس وسط القاهرة ، واستضفنا كل المهتمين بالمصنفات المسيحية من مسرح وإنتاج أفلام وترانيم وكاسيت، واتفقنا أننا نساعد فى عملية دعم الهدف من تأليف الترانيم وقصص المسرح والأفلام الدينية وأن نكون روحا واحدة وفكرا واحداً فى دعم الإيمان من خلال المصنفات المسيحية لأن أكثر شىء يصل إلى كل إنسان هو الميديا أو الموسيقى أو الفن أو الترنيمة أو القصة الممثلة، وكان السيد المسيح له كل المجد يستخدم أحياناً الفن فى أدائه ؛ فعندما كان يتحدث عن المحبة كان يقول قصة أو يعلم عن العدل يقول قصة القاضى والأرملة مثلا وهكذا...

من هذا المنطلق بدأ تأسيس لجنة المصنفات المسيحية التابعة للجنة الإيمان والتعليم والتشريع بالمجمع المقدس، وبدأنا عمل مؤتمرات فى مدن القناة والصعيد فى دير المحرق ودير الملاك بنقادة للتوعية بأهمية الكلمة فى الترنيمة والموسيقى وأيضاً أهمية الالتزام فى المسرحيات والقصص أو الأفلام المسيحية بالنص الكتابى أو سيرة القديس أو ما جاء فى التاريخ القبطى مع الالتزام بالطقوس، لأن كل هذا مع عدم المعرفة قام أولادنا بأخطاء جسيمة فى الأفلام واضطرينا أننا نراجع الأفلام، ونراجع النصوص قبل نشرها وتمثيلها وتم تعديل أشياء كثيرة جدا.

***هل للجنة لجان فرعية فى الإيبارشيات أم أنها مركزية فقط ؟**

نعم، يوجد لجنة فرعية فى الإسماعيلية تمثل مدن القناة ولجنة فى جنوب الصعيد و لجنه فرعية فى الإسكندرية .

***ما هى الشروط الواجب توافرها للعمل الفنى حتى يوافق عليه ؟**

هناك شروط لا نستغنى عنها حيث لابد أن نرجع إلى سيرة القديس الأصلية فى التاريخ فى أى عمل و إلى معرفة الظروف المجتمعية والتاريخية لهذا القديس لضمان صحة العمل، كما لابد أن يكون لدينا فكرة عن حياة الرهبنة فى هذا العصر وقوانين الرهبنة خاصة اذا كان قديسا متوحدا، أو كاهنا، لابد أن يدرس الكاتب الطقس الكهنوتى، ويكون ملما بهذه الشروط، وكلها شروط فى الإطار الكنسى التاريخى العقيدى اللاهوتى .

وقد وجدنا أخطاء كثيرة فى موضوعات مثل مسار العائلة المقدسة أو عن بعض المقولات الخاطئة فى طقوس الكنيسة كل ذلك نقوم بمراجعته وتصحيحه.

***هل منعت اللجنة أو رفضت أفلاما أو مسلسلات ؟**

كتير طبعا، حيث قدم للجنة أكثر من ٢٠٠ فيلم تم الموافقة على حوالى ١٢٠ فقط، و ذلك لأن أحياناً أولادنا يخطأون فى الفرق بين الموهبة والمعرفة، فكاتب السيناريو يريد أن يتخيل الأحداث، ولكن ذلك يتعارض مع تاريخ الكنيسة .

الأنبا مارتيروس فى حواره مع أنجيل رضا

***مسلسل بابا العرب .. ما هو تعليق نيافتكم عن هذا المسلسل الكنسى ؟**

مسلسل بابا العرب هو مسلسل من ٣٣ حلقة كتبه الدكتور عطالله فهمى من لندن، وتمت مراجعة كل حلقاته و الموافقة عليه وسلمناه للراعى المسئول عن الإنتاج وهو دير الأنبا بيشوى، أما فيما يخص الفيلم فقد راجعناه طبقا للمعايير وسلمناه للكاتب ألبير مكرم .

***هل هناك علاقة بين لجنة المصنفات المسيحية فى المجمع المقدس ولجنة الرقابة على المصنفات بوزارة الثقافة ؟**

تم الاتفاق مع اللجنة المركزية للمصنفات بالدولة عام ٢٠٠٣ على عدم إعطاء أى تصاريح بالموافقة على أى فيلم دينى مسيحى إلا بعد مراجعة وموافقة لجنة المصنفات المسيحية فى المجمع المقدس وتمت الموافقة على هذا الاتفاق بكل ترحيب وبعد المراجعة والموافقة عليه يتم إرسال خطاب لهذه اللجنة بالموافقة والنشر والتصوير وتأكيد مراجعته من قبل متخصصين لدينا بلجنة المصنفات المسيحية.

***هل يوجد قوانين داخل لجنة المصنفات لتقاضى أى عمل ينشر لم يتم الموافقة عليه ؟**

نعم، لو وجد عمل فنى يخص الإيمان المسيحى وتم نشره والإعلان عنه دون الرجوع لنا ويضر بالإيمان والعقيدة المسيحية الأرثوذكسية، لدينا أدواتنا للرد على ذلك، تبدأ بإصدار بيان لمنع مشاهدة أولادنا له، فلا يعبر عن كنيستنا أو إيماننا، ثانيا نرسل خطابا إلى اللجنة المركزية للرقابة على المصنفات بالدولة بعدم الموافقة وعدم العرض لهذا الفيلم بدور العرض لأنه يضر بالإيمان المسيحى الأرثوذكسى.

***هل تقوم اللجنة بأنتاج أفلام أو ترانيم؟**

لا، فوظيفة اللجنة هى مراجعة النص لأنه هو الأساس ونسلمه للكاتب أو المنتج، ونلزمه مراجعته بعد التصوير حتى نتأكد من تطبيق الملاحظات.

***هناك أفلام عندما يعترض عليها يقال إن ذلك ضد حرية الإبداع ؟**

نحن نسير طبقا للقانون حيث لا حرية فى النصوص الدينية والتاريخية والطقسية واللاهوتية والعقائدية، فهذه قاعدة ثابتة من مسلمات الإيمان، ومعلمنا بولس الرسول يقول عليها وديعة ويتحدث مع تلميذه تيطس ويقول له : احفظ الوديعة، ويقول سلمتكم ما تسلمته أنا أيضاً من الرب، إنما الإبداع يكون فى طريقه الأداء .

***مع وجود القنوات الفضائية ومواقع للتواصل الاجتماعى .. كيف نستطيع أن نحافظ على أبنائنا وشبابنا من كل ما يعرض ؟**

نحن نعمل توعية باستمرار للخدام والأبناء بأن تكون الترنيمة روحية وليست عاطفية لأننا نخاطب المسيح والسماء وليس أى شىء آخر، ولأننا نريد روح الإنجيل فى الكلمة التى تؤلف وروح معرفة من هو المسيح فى الترنيمة التى نؤلفها ومن هم القديسين وروح الطقس والليتورجية وهذه تحتاج إلى خبرة.

***هل يوجد نمو فى إنتاج الأفلام المسيحية ؟**

لا، إنتاج الأفلام المسيحية بطىء نظرا إلى التكلفة، حيث وصل فى عام ٢٠١٠ إلى صفر إنتاج، ولكن عندما بدأنا فى عام ٢٠٠٣، قمنا بمراجعة ٣٧ فيلما فى عام واحد والعام التالى بدأ يقل إلى ٣٥ إلى أن وصلنا فى عام ٢٠١٠ - نظرا لزيادة التكلفة - إلى صفر، ومن بعد هذا العام بدأ أصحاب الكنيسة أو الدير الخاص بالقديس بإنتاج هذا العمل متحملين مسئوليته، ولا يوجد أى مؤسسة تتبنى هذا العمل لأنه يكلف مئات الآلاف من الجنيهات.

***ما راى نيافتكم فى فيلم «إيخ» وهو من إنتاج مؤسسة دار أنطون؟**

هذا الفيلم قمنا بمراجعته ونال الإعجاب لكل من شاهده وهو فيلم هادف من العهد القديم وسعيد به جدا وناجح جدا .

***كلمه أخيرة من نيافتكم فى ختام هذا الحوار؟**

أريد أن أختم كلامى بأن كتابة النص الدينى من ترنيمة أو فيلم يحتاج إلى قراءة وخبرة و معرفة بالإيمان وأسسه و بالتاريخ الكنسى وعلى أولادنا البعد عن الترانيم العاطفية إلى الترانيم الروحية والتى تهدف إلى سمو المشاعر الروحية، ويجب على أولادنا أن يحترسوا من أى تعاليم خارجة عن كنيستهم.

الدلـــع

لا يوجد شك أن كل الآباء والأمهات يحبون أولادهم ويطمحون أن يروهم فى أفضل صورة، بل وأفضل منهم ويأملون أن تكون تنشئتهم سليمة نفسيا وصحياً، وأن يروهم ناجحين فى حياتهم العملية والاجتماعية .. ولكن يأتى السؤال .. هل يعرف أولادنا أننا نحبهم بهذا القدر؟

ما الفائدة إذا أحببت ابنى ولم أصرح له بذلك، أو كانت جميع تعاملاتى معه تظهر عكس ذلك من (إهمال - عنف - عدم حوار - عدم إظهار مشاعر - قسوة - ديكتاتورية ... إلخ).

إعداد : م. مارى إدوارد
دبلومة المشورة العامة

الدلـع - التدليل - الدالة

يعتقد البعض أن هذه الكلمة خطأ فى التربية، وأنها ضرر عليهم.. كلمة «دلع» أو بمعنى آخر هى «الدالة» لكن تربوياً الدلع أوالدالة فى الإطار الصحيح مطلوب جدا وضرورى جداً وعامل أساسى فى التربية .

«التدليل الصحى» هو وسيلة لإظهار الحب والاهتمام لأطفالنا وهو ضرورى جداً طالما تغلفه الحكمة والقواعد المتكاملة فى التربية . وفيما نحن نظهر مشاعر الحب لأولادنا إنما نتمثل بأبينا السماوى الذى أعطانا المثل الأعلى لأقوى علاقة حب للبشرية فيقول الكتاب المقدس «على الأيدى تحملون وعلى الركبتين تدللون كإنسان تعزيه أمه هكذا أعزيكم أنا»(إشعياء ٦٦ : ٣١) فالله نفسه يدلل أولاده .. فأعطى أسماء أخرى لتلاميذه سمعان (بطرس) و يعقوب ويوحنا(بوانجرس)

البيت المشبع:

البيت الذى يعرف التدليل الصحى وإظهار مشاعر الحب هو بيت ناضج والأولاد فيه شبعانين:

١- حب: ولا يحتاجون للبحث عنه خارج البيت.

٢- فرح: لأن لأن الحب والمشاعر تنتج الفرح تلقائياً.

٣- تشجيع: لأن مشاعر الاهتمام تشحن الطاقة الإيجابية ليتميزوا أكثر وأكثر ويكونوا ناجحين فى الحياة.

٤- صداقة: فكل تفاصيل حياتهم مكشوفة فى إطار الحب والصداقة.

انظروا للأطفال الأيتام والمحرومين من الحب .. انظروا للأطفال الذين يعانون من العنف الأسرى أو الذين يعيشون فى أسر منهارة اجتماعياً وأخلاقياً .. يكفى النظر لوجوههم لتعرفوا كم البؤس النفسى الذى يعانون منه.

أشكال الدلـع ...

١- الأحضان: وهى مهمة جداً جداً لكل طفل .. ومهمة جدا جدا جدا جدا للبنت، ويجب أن تكون من الأب والأم على حد سواء، وتكون بشكل مستمر وليست نادرة .. الأحضان تعكس مشاعر الحب بشكل واضح وتعطى إحساسا بالأمان .. مع تحذير الطفل أنه لا يقبلها من الشخص الغريب .. ويعتقد بعض الآباء أن احتضان ابنته يفسدها ..

ولكن على العكس البنت الشبعانة حبا وأحضانا من أبيها فى البيت مستحيل تغريها أى مشاعر مزيفة خارج البيت.

٢- اللعب: وهو ضرورى أيضاً، فاللعب مع الطفل والضحكات والزغزغة والجرى كلها لحظات مفرحة جدا لأطفالنا بل ولنا أيضاً .

٣- الكلمات: مثل منادة الاسم بشكل آخر .. كلمات التشجيع .. كلمات المرح والضحك .. كل هذه ضرورية جداً، ومن جانب آخر تجنب الكلمات السلبية والمحبطة والتجريح لأنها تهدم جميع ما بنيناه.

اترك ابنك يدلع عليك طالما فى حدود تزيد ثقته بنفسه بشكل صحى .. فالسيد المسيح ترك يوحنا يتكئ على صدره ..

الدلع يمكن أن يكون الهدية أو الأكلة التى تحضرها ويحبها ابنك أو ابنتك .. تغيير قرار فى رحلة أو مصيف احتراما لرغبة ابنك كل هذه فى الإطار التربوى السليم .

شروط الدلع:

١- فى حدود الالتزام بالمسئوليات .. فمع التدليل يجب الالتزام بالمسئوليات المطلوبة من الطفل بما يناسب عمره كما تحدثنا فى المقالات السابقة)

٢- الدلع بما لا يثير غيرة الإخوة من بعض (يعقوب دلع يوسف بقميص ملون ... لكن العيب انه لم يراع شعور إخوته)

الطفل الشبعان من الحب والدلع فى الإطار السليم .. بمجرد حرمانه من هذه الدالة تعتبر أقسى عقاب على الخطأ .. (مناداة بطرس بسمعان عند عتابه)، الدلع ضرورى للولد زى البنت (لكن مع الحكمة عندما يكبر الولد يكون التدليل خاصة أمام الناس جارحا لمشاعره)

وأخيراً الولد الشبعان مشاعر حب فى بيته بشكل ناضج هو زوج وأب مثالى .. والبنت التى ارتوت من محبة أبيها وأمها ولم تفتقد الأحضان وكلمات التشجيع تكون قوية أمام أى إغراءات خادعة خارج البيت أو إلى وسائل التواصل الاجتماعى .. وتكون ناضجة فى اختيار شريك حياتها إذ تبحث عنه عن شبع بالحب وليس جوع للحب الذى افتقدته فى بيتها .

ولكن الدلع فقط وبدون حكمة وبلا حدود يكون ضارا جدا بل من أسباب فشل شباب كثيرين فى الحياة خرجوا من بيوت لم تعلمهم تحمل المسئولية وكانت كل مطالبهم مجابة.

الصحة النفسية والمضطربين

الدكتور أمير يوحنا
استشارى الصحة النفسية والإرشاد الأسرى وتعديل السلوك
Consultant Psychiatry

إن الصحة النفسية ليست الخلو من الاضطراب النفسى .. وإنما هى القدرة على التمتع بجودة الحياة النفسية، الاجتماعية، الجسدية والروحية، وهى الرفاهية النفسية والعقل الخالى من الاضطرابات والمشاكل:

١- الاضطراب النفسى

إن عدم إصابتك باضطراب نفسى أو عقلى لا يعنى أنك صحيح نفسياً.

٢- القدرة

حتى تكون صحيحاً نفسياً لابد أن تكون قادراً على تحقيق ما تريده من أهداف وطموحات.

٣- التمتع

حتى إن كانت لديك تلك القدرات وحققت ما أردت من أهداف ولم تستمتع بها، فأنت لست صحيحاً نفسياً بعد.

٤- جودة الحياة

إنك إن عشت حياة عادية تدرس فيها وتعمل بها وتتزوج فيها وتتكاثر خلالها دون تحقيق الجودة والتميز فى كل جوانب حياتك أو أغلبها، فأنت لست صحيحاً نفسياً بعد.

٥- جوانب الحياة

أن تكون صحتك الجسدية -وحدها- جيدة فليس بالضرورة أن تكون صحتك النفسية أيضاً جيدة، وأن تكون علاقاتك الاجتماعية -وحدها- جيدة ليس معناه أن صحتك النفسية جيدة، ولكن أن يكون الجانب النفسى بحياتك جيداً معناه أن تكون صحتك الجسدية وعلاقاتك الاجتماعية جيدة، وبالتالى تستمتع حينها بصحتك النفسية وعلاقة حية روحية.

اعلم جيداً

١- أنت تهتم كثيراً بصحتك الجسدية وعلاقاتك الاجتماعية، ولا تدرى أنك بحاجة لتهتم -ولو بقدر أقل- بصحتك النفسية.

٢- أنت تنفق على أدواتك وممتلكاتك وأغراضك المختلفة أكثر ما تنفق على نفسيتك بكثير.

٣- أنت لا تتحمل أن يتعطل هاتفك يوماً أو جزءا من يوم وتحاول جاهداً أن تنجو به، فإن لم تنجح تسرع بطلب مساعدة المتخصصين ليحافظوا لك عليه، وأنت بحاجة إلى أن تفعل جزءا من ذلك تجاه نفسيتك.

٤- معلوماتك عن الصحة النفسية -غالباً- قاصرة على اللجوء لمتخصص يكتب لك مجموعة أدوية وعقاقير طبية وينتهى الأمر وأنت بحاجة لتعلم أن العلاج النفسى المعرفى -دون أدوية أو عقاقير طبية- يساعدك فى اكتشاف ذاتك وتحديد نقاط الضغف فيك والتخلص منها، ونقاط القوة فيك لتنميها.

٥- إن العلاج النفسى لا ينقلك من مرحلة الإنسان المضطرب "بالسالب" إلى إنسان مستقر "عند نقطة صفر" وفقط..! وإنما يرتقى بك منه إلى مرحلة الإنسان المتميز "بالموجب".

لذلك تلك هى رسالة العلاج السلوكي"الأخذ بيد المضطربين للسواء، والأخذ بيد الأسوياء للتميز.. لحياة يملؤها النجاح وتغمرها السعادة.

دور آباء الكنيسة فى فى التشريع القبطى

القديس أثناسيوس الرسولي

لعب آباء الكنيسة دوراً فى فى التشريع القبطى الذى يعتمد على مصدرين هما : التنزيل و يتمثل فيما أوحى الله به لكتبة أسفار العهدين (القديم التوارة - الجديد الإنجيل) بنصوص ثابتة لا فكاك منها لضرورة التقييد بما ورد بها من أحكام، أما الفقه فيرجع الفضل لآباء الكنيسة فى وجوده ويتمثل فى مصادر أهمها التقليد أو التسليم ـ الذى تنوعت منابعه من تعاليم رسل السيد المسيح وتلاميذهم الآباء الرسولين واللاحقين لهؤلاء وأولئك، كما ساهم الآباء فى وضع الدسقولية (ailacsadiD) وهى تعاليم الآباء الرسل وهى نصوص تعليمية تفسيرية تمثل الفهم الصحيح طبقاً لما فهمه تلاميذ السيد المسيح وتعلموه منه مباشرة، وتقع فى ثمانية وثلاثين فصلاً، وأيضا وضعوا العديد من قوانين الكنيسة التى ساهمت فى تنظيم الكنيسة وهيئاتها، وسلوك جماعة المؤمنين، وتشمل مائة وسبعة وعشرين قانوناً .

المجامع ...

أيضاً لعبوا دوراً فى المجامع وهى نوعان : المجامع المسكونية التى انعقدت إبان وحدة الكنيسة على مستوى العالم لوضع القوانين الكنسية، و شملت جميع الكنائس وعددها أربعة مجامع، مجمع نيقية ٣٢٥م وسن (٢٠ قانوناً)، ومجمع القسطنطينية الأول سنة ٣٨١م وحضره ١٥٠ أسقفاً لمحاكمة "مقدونيوس" عدو الروح القدس وأصدر ٧ قوانين، ومجمع أفسس عام ٤٣١م وحضره ٢٠٠ أسقف فى عهد الملك ثيودوسيوس الصغير ضد نسطوريوس وأصدر ٨ قوانين، ومجمع القسطنطية الثانى٥٣٥م وحضره ١٦٥ أسقفاً ولم يصدر قوانين، وهناك المجمع الخامس (خلقيدونية عام ٤٥١م) وحضره ٦٣٠ أسقفاً وأصدر ٣٠ قانوناً، وهوالذى رفضته الكنيسة القبطية ولم تقبل مقرراته.

أما النوع الثانى من المجامع فيعرف بالمجامع المكانية أو الإقليمية، وهى التى انعقدت فى إقليم ما واقتصرت على أساقفة هذا الإقليم، ولكن قوانينها حازت قبولاً واعترافا من الكنيسة الجامعة وجميعها كان قبل عام(٤٥١م) وهى : مجمع أنقرة سنة ٣١٤م وسن(٢٥ قانوناً)، ومجمع قيصرية الجديد (Neocaisaria) سنة ٣١٥م وسن (١٥ قانوناً)، ومجمع غنغرا (Gangras) وحضره ١٥٠ أسقفاً، ما بين ٣٢٥ - ٣٨١م وسن(٢٠ قانوناً)، ومجمع أنطاكية سنة ٣٤١م وسن (٢٥ قانوناً)، ومجمع سرديكا سنة ٣٤٤م، ومجمع اللاذقية (ما بين٣٤٣ - ٣٨١م) وسن (٥٩ قانوناً)، ومجمع قرطاجة سنة ٤١٩م وسن (١٣٨ قانوناً).

وأيضا ساهم آباء الكنيسة فى وضع القوانين قبل مجمع خلقيدونية سنة ٤٥١م، واعترفت بها الكنيسة فى مجامعها، واعتبرتها قوانين عامة للكنيسة بأسرها وأهمها : قوانين البابا ديونوسيوس السكندرى البطريرك "١٤" (٢٤٦ - ٢٦٤م)، وأيضًا البابا بطرس الأول السكندرى البطريرك "١٧" (٣٠٢ - ٣١١م)، والبابا أثناسيوس الأول السكندرى (الرسولى) البطريرك "٢٠" (٣٨٢ - ٣٧٣م)، وكذلك قوانين القديس باسيليوس الكبير، أسقف قيصرية الكبادوك (ت ٣٧٨م)، وأيضًا البابا تيموثاوس الأول السكندرى البطريرك "٢٢" (٣٧٩ - ٣٨٥م)، والقديس غريغوريوس النيصى (335-395م)، والبابا ثاؤفيلوس السكندرى البطريرك "٢٣" (٣٨٥ - ٤١٢م)، والبابا أبوليدس بابا روما، والبابا كيرلس الأول السكندرى البطريرك "٢٤" (ت ٤٤٤م)، والقديس يوحنا ذهبى الفم (٤٠٥م).

الآباء وكتب الإجراءات القانونية ...

كما يرجع الفضل إلى الآباء لدورهم المتميز فى تنظيم كتب وقوانين طقوس الكنيسة، وهى كتب يمكن اعتبارها كتبا فى الإجراءات القانونية، فنصوص القوانين تشرحها كتب الطقوس، مثل كتاب التعميد - النسخة الوحيدة توجد بدير السريان - وكتب ممارسة الأسرار المقدسة والجنازات والتكاريس وترتيبها و بعض القوانين الاجتماعية والمالية والإدارية وعقوبات القتل و الزنا والكفر والسرقة والجرائم غيرها وهناك قوانين للأحوال الشخصية(الزواج) والأوقاف والممتلكات والبيع والشراء والبيمارستانات (المستشفيات) وقوانين الرهبنة ولوائح تخص الرهبنة ورسامة القساوسة والآباء القمامصة والبطاركة وطقوس الرسامة.

قوانين ودفاعيات ...

ولا يمكن أن ننكر دور الآباء فى الدفاع عن الإيمان المسيحى ضد والبدع والخرافات التى قام بها اليهود والوثنيون أو هرطقات بعض المسيحيين، ومعظم كتابات الآباء الدفاعية عن الإيمان جاءت فى شكل مخطوطات ووثائق قانونية، وتميز كتابها بالحكمة والمعرفة التخصصية فى ذات المجال ؛ كما أنها خلاصة مناظرات بنائة ومجامع مسكونية ومحلية غايتها التوصل للحقائق الإيمانية، واشتهر من بين هؤلاء الآباء المدافعين عن الإيمان القديسون : كوادراتوس عام ١٢٤م، وأرستيدس من أثينا ١٢٥م، و يوستينوس الشهيد ١٦٥م، وتاتيان السورى١٧٢م،

د. ماجد عزت إسرائيل

وأبوليناريوس من هيرابوليس١٧٢م، وأثيناغوراس١٧٧م، وثاؤفيلس الأنطاكى ١٨٠م، وميليتو أسقف ساردس١٩٠م، وملتيادس١٩٢م، ومينوكيوس فيلكس٢٠٠م، وهرمياس الفيلسوف٢٠٠م.

البابا أثناسيوس ...

ونريد هنا أن نذكر على سبيل المثال دور القديس أثناسيوس الرسولى(٢٩٦ - ٣٧٣م) البطريرك رقم (٢٠) كنموذج لآباء الكنيسة الذين دافعوا عنها ضد الهرطقات والبدع والخرافات التى قام بها القس "أريوس" ومعاونوه من اليهود والوثنيين. وقد ولد هذا القديس فى مدينة الإسكندرية عام ٢٩٦م وتلقى تعليمه فى الدراسات اللاهوتية والفلسفية بذات المدنية، ولنبوغه فى العلوم الدينية ؛ اتخذه البابا "ألكسندروس" (٣١٢ - ٣٢٨م) البطريرك رقم (١٩) تلميذاً له بعد رسامته دياكون (شماساً)، وفى عام (٣١٩م) اتهم أثناسيوس أحد القسوس واسمه "أريوس" بالتعليم عن المسيح بأنه لا هو إله كامل وحقيقى، ولا هو إنسان كامل وحقيقى، وكان هذا خليطا بين الوحدانية المطلقة (اليهودية) وتعدد الآلهة (الوثنية) أى التعليم بإله واحد منفرد متعال على البشرية وفى نفس الوقت بعبادة الكلمة "اللوجوس"، وأنه "نصف إله" أو"إله غير مخلوق". وقد منحه البابا "ألكسندروس" فرصة ليعترف بخطئه ويعلن توبته ولكنه ازداد تعنتا، فتم إدانته وعزله فى مجمع كهنة الإسكندرية عام (٣٢١م).

وبعدها نجح "أريوس"فى الحصول على دعم اليهود له، وخاصة وأنهم يشكلون جالية ضخمة ونفوذا كبيراً منذ عصر بطلميوس حاكم مصر الذى أراد أن يكسب ودهم فترجم كتابهم المقدس من العبرية إلى اليونانية٢٨٢م، وهى الترجمة التى عرفت بـ (الترجمة السبعينية)، كما أنهم كانوا أغلبية فى الجيش وموظفى الدولة والتجار ويمثلون قطاعا مسلحاً بالمال والدهاء والجواسيس، ولذلك تعاطفوا مع الأريوسيين ـ أتباع أريوس ـ لأن إيمانهم مشترك وهو ضد لاهوت السيد المسيح، كما يساعدهم فى كسب ود الإمبراطور، أما الوثنيون فكانوا خصماً رسمياً لبابا الإسكندرية من جهة العقيدة الوثنية التى كرس القديس أثناسيوس نفسه لهدمها من الأساس، وقام بتعميد الآلاف منهم، فوجدوا فى التفكير الأريوسى ما يتماشى مع منطق فلاسفتهم، بل أن أريوس لم يأت فى هرطقته بجديد ؛ بل تبنى الأفكارالوثنية وصاغها صياغة مسيحية، وساق نصوص الكتاب المقدس فى تأييدها بتفسيرات ملتوية ؛ لذلك قال عنه أثناسيوس" إن أراء أريوس أراء وثنية".

ترك أريوس الإسكندرية وذهب إلى فلسطين وآسيا الصغرى وهناك خدع بعض الأساقفة من أصدقائه بآرائه وسمحوا له بنشرها، وعقد الأساقفة المؤيدون لأريوس مجمعين متتاليين ما بين عامى ٢٢٢ - ٢٢٣م، وقرروا فيهما إلغاء حكم البابا "ألكسندروس"وإعادة أريوس للإسكندرية، وبعد عودته سرعان ما كون لنفسه حزبًا من معتنقى تعاليمه (الأريوسية) وأخذ ينفث سموم تعاليمه بمنتهى العناد والضلال فما كان من البابا "ألكسندروس"إلا أن قام بطرده مرة ثانية، وبدأ القديس "أثناسيوس" يتسلح بعلمه وإيمانه لمحاربة الأريوسية ودحضها، وأخذ يثبت صحة الإيمان القويم فى نفوس المؤمنين، ولكن "أريوس" ومعاونيه من الوثنيين واليهود تمكنوا عن طريق رجل يدعى "يوسابيوس النيقوميدي" من استمالة الإمبراطور قسطنطين بواسطة أخته قسطنطيا لمناصرة أريوس، فأرسل رسالة مع هوسيوس أسقف قرطبة (بإسبانيا) إلى البابا ألكسندروس، وانتهى الأمر بالدعوة لعقد مجمع نيقية (٣٢٥م)، الذى حضره الإمبراطور قسطنطين وبابا الإسكندرية ورئيس شمامسته وسكرتيره الخاص "أثناسيوس" والأنبا بلامون أسقف هرقلية بأعالى النيل والأنبا بفنوتيوس أسقف طيبة، حتى لقد بلغ عدد الأساقفة نحو ٣١٨ أسقفا وحضر أريوس وكان وقت انعقاد المجمع يناهز الستين من عمره، وكان معه أنصاره ومنهم"يوسابيوس"أسقف نيقوميدي.

وعندما دار النقاش فى البدعة الأريوسية أخذت الدهشة الأساقفة من موقف أثناسيوس العظيم الذى لم يتجاوز الثلاثين من عمره، وفرحوا فرحًا عظيمًا لعلمه وثقافته الدينية و فصاحته وبلاغة عباراته ونبوغه وقدرته على إثبات الإيمان المستقيم، ليس ذلك فحسب بل نظر إليه الإمبراطور قسطنطين مندهشًا من علمه وبلاغته قائلاً له "أنت بطل كنيسة الله" ودعا الإمبراطور الجميع للهدوء، وأصدر أمره بنفى أريوس إلى "الإليريكون" بجوار بحر الأدرياتيك وحرق جميع كتبه.

وبعد انتهاء مجمع نيقية ٣٢٥م وعودة البابا وتلميذه إلى الإسكندرية تنيح البطريرك "ألكسندروس" (١٧ أبريل ٣٢٨ م)، ولكنه قبل نياحته أوصى بانتخاب "أثناسيوس "خليفه له، إلا أنه هرب للبرية فأحضره مجموعة من الأراخنة والرهبان وفى (٨ يونية ٣٢٨م) وبحضور نحو ٥٠ أسقفاً تم رسامته بطريركاً رقم (٢٠) على مدينة الإسكندرية، وكان عمره وقتئذ لم يتجاوز الثلاثين، وظل يكافح من أجل الإيمان الصحيح ضد الأريوسيين واليهود والوثنيين والأريجانيين وأصحاب الهرطقات الذين سعوا لدى السلطة الحاكمة لتلفيق التهم إليه نذكر منها على سبيل المثال، عدم دفع الضرائب والزنا والقتل واستغلال النفوذ ومعارضة تصديرالقمح لروما، فأصدر الإمبراطور أمرا بعقد مجمع لمحاكمته، وعقد هذا المجمع فى سرديقيا (صوفيا)، بحضور ١٧٠ أسقفًا ورأسه هوسيوس أسقف قرطبة وقرروا براءة القديس البابا أثناسيوس الرسولى حامى الإيمان .

وخلال تلك الفترة تعرض للنفى خارج الإسكندرية خمس مرات بلغت : المرة الأولى لمدينة تريف بفرنسا، والثانية لمدينة روما، والثالثة لكيرسية بمدنية الإسكندرية (بين رهبان البرية)، والمرة الرابعة لمدينة طيبة بجنوب مصر، والمرة الأخيرة إلى مقبرة أبيه، ولكن الشعب قام بمظاهرة فى فبراير (٣٦٦م) ضد الإمبراطور "فالنسى الأريوسى" الذى أصدر مرسوماً بعودة البابا "أثناسيوس" أو حامى الإيمان كما عرف فى العالم بهذا اللقب إلى كرسيه بمدينة الإسكندرية، وترك عالمنا الفانى وكان عمره يناهز نحو ٧٧ عاماً.

تلميذة الأرشيدياكون حبيب جرجس لـ «دار أنطون»:

كان يزوره البابا وات والأساقفة مثل البابا شنودة و البابا يوساب والأنبا غريغوريوس

تنيح القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس فى عشية عيد العذراء ٢١ أغسطس ١٩٥١م عن عمر يناهز ٧٥ عاما بعد حياة عاشها فى جهاد روحى وعطاء مستمر فى خدمه كنيسته.

وفى عيد نياحته تحدثنا مع الابنة الروحية للإرشيدياكون حبيب جرجس تاسونى «نادية نجيب فليفل» لنتعرف عليه من خلال أحد تلاميذه الذين عاصروا خدمته فكان لنا معها هذا الحوار:

كان يقوم بتأليف ترانيم للمناسبات مثل الأفراح .. ويجب أن تكون هذه الترانيم حية حتى الآن

*ما هي السمات التى كان يتسم بها الأرشيدياكون خلال تلمذتك له عدة سنوات ؟

السمة الاساسية للأرشيدياكون حبيب جرجس هى حياة الصلاة، وكان دائما يجمعنا حوله وكان يرنم معنا ويحكى لنا قصصاً من الكتاب المقدس، ويطمن على كل واحد منا.

*من كان مقيماً مع الأرشيدياكون و يخدمه فى آخر حياته.. ونحن نعلم جميعاً أنه كان يعيش بتولا ؟

كان أبى وأمى يخدمان الأرشيدياكون حبيب جرجس حتى نياحته، وكنا جميعاً مقيمين معه فى نفس المنزل ؛ لأن الأرشيدياكون هو من قام بتربية والدى بعد أن أصبح يتيماً وتولى رعايته حتى تزوج وأقام معه يخدمه، وكان الأرشيدياكون يعيش فى الطابق الأسفل فكان ينزل فقط للنوم، لكنه كان يقيم معنا باستمرار، فكان ولى أمرنا فى كل شىء حتى فى أمورنا الدراسية.

*كيف كان الأرشيدياكون حبيب جرجس يقضى يومه الطبيعى ؟

كان يبدأ يومه بعد الصلاة بالذهاب إلى الكلية الإكليريكية فى عربة (حنطور) ثم يعود إلينا مره أخرى (المنزل) فى الظهر ويجمعنا ويقرأ معنا ثم يذهب إلى المجلس الملى ثم يعود مره أخرى لنا.

*ماذا عن أبرز المواقف التى حكاها لكى والدك عن الأرشيدياكون؟

عاصرت الأرشيدياكون حبيب جرجس بنفسى مدة

١٧ سنة ونصف، وأتذكر مواقفه جيدا معى ومع والدى و حضور الأساقفة إلى المنزل، وكنت أفتح لهم الباب وكان يسألنى (مين على الباب) أقول له (أبونا الأسقف) فكان الأب الأسقف بمداعبة لطيفة يعطينى حلوى، فكنت سعيدة جدا بهذا الأمر، وأتذكر أيضاً من أبرز الشخصيات الذين زاروا الأرشيدياكون قداسة البابا شنودة وأيضاً قداسة البابا يوساب، والأنبا غريغوريوس.

*كيف كان يتعامل الأرشيدياكون في مدارس الأحد .. و ما هى أكثر ترانيم قد ألفها بنفسه و تتذكريها؟

كان يتعامل مع أولاد مدارس الأحد بكل محبة وأبوة

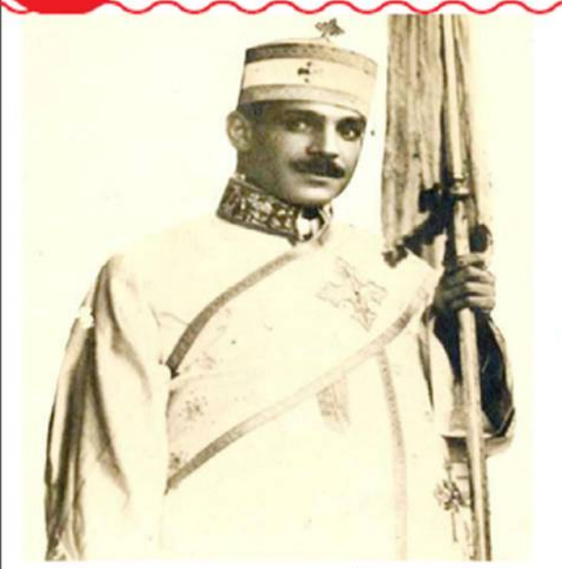

*ما هي آخر وصية قالها لكى الأرشيدياكون قبل نياحته ؟

كانت طبيعة بابا حبيب أنه قليل الكلام جدا، لكن كان عندما يتكلم كان يتحدث عن(الصلاة والترانيم)، ولكن أتذكر من الطرائف الجميلة التى حدثت قبل نياحة بابا حبيب أن فى يوم جاءت له سيدة (جارتنا) فى صوم العذراء وهى لا تصوم هذا الصوم وكانت تتباهى بهذا فوبخها الأرشيدياكون، وعندما ذهبت إلى منزلها فوجدت الطعام الفطارى (كشك) به صلبان من الدم فخافت ولم تأكل وتذكرت الأرشيدياكون، وذهبت له وحكت له لكى يسامحها ويطلب من أمنا العذراء أن تسامحها، وأيضاً كان فى يوم من الأيام وقع ولد صغير من طابق عال فى منزل الأرشيدياكون ولم يمسه شىء (العدرا شالته) فكنت أشعر أن البيت مبارك بوجود الأرشيدياكون فيه وظهرت أم النور لقداسته من قبل نياحته.

*كيف كان شعورك عندما علمتى بالاعتراف بقداسة الأرشيدياكون حبيب جرجس فى عام ٢٠١٣ من قبل المجمع المقدس ؟

كنت فى غاية السعادة، وتذكرت يوم نياحته كان المنزل مليئا بالبخور، وأخذنا بركته وكأنه نائم وسعدت كثيراً جدا بهذا الخبر، وكان الأنبا مارتيروس مهتماً جدا بتخليد ذكرى الأرشيدياكون وإعادة جسده إلى كنيسته التى أسسها وقد كان بنعمة ربنا.

*ماذا نفعل من وجهة نظرك لإحياء تراث الأرشيدياكون حبيب جرجس؟

أتمنى من الآباء والخدام دراسة حياة وتعاليم الأرشيدياكون حبيب جرجس و أن يتحدثوا عنه كثيراً مع الشباب و خاصة عن دوره فى الخدمة ومحبته وقداسته ويعلنوا ترانيم التى قام بتأليفها لمعرفة الشباب بها وإحياء تراثه مرة أخرى من جديد.

*كلمة توجهيها للأرشيدياكون حبيب جرجس فى عيد نياحته ؟

أقول له وحشتنى جدا وأنت بركة حياتى وبسببك أنا ناجحة طول حياتى، وكنت دائم التشجيع لى، وكنت الابنه المدللة لك.

وأشكر الجريدة وأشكركم على اهتمامكم فى تخليد اسم بابا حبيب بركته وصلواته تكون معاكم.

حوار : **مينا ناجى**

خالصة، وأيضاً أتذكر ترنيمة (إن عاش الضمير فى الطفل الصغير) وأيضاً (نحن جند للمسيح) كان يرتلها معنا كثيراً فى المنزل أو مدارس الأحد وأيضاً كان يقوم بتأليف ترانيم للمناسبات مثل الأفراح وغيرها، ويجب أن تكون هذه الترانيم حية حتى الآن، ولازالت موجودة، ولكن قليلا يعرفون أن الأرشيدياكون مؤلفها، وأطلب من الخدام إعادة إحياء هذا الترانيم الجميلة لبابا حبيب.

*كيف كانت علاقة الأرشيدياكون حبيب جرجس بالبابا كيرلس الخامس أبيه الروحى؟

البابا كيرلس الخامس كان يعشق الأرشيدياكون حبيب جرجس، وأسند له إنشاء وإدارة الكلية الإكليريكية ومدارس الأحد وتدريس الدين المسيحى، وأيضاً قبل ولادتى سافر الأرشيدياكون حبيب جرجس إلى الحبشة مع البابا كيرلس الخامس وبشر هناك فكان مبشرا عظيماً ورأيت فيما بعد صوره وهو هناك فى الحبشة مع البابا كيرلس الخامس.

*هل تتذكرين كلمات الأرشيدياكون وتعاليمه لكى .. وأبرز الكلمات التى كان يكررها عند رؤيتك؟

كان دائماً يحدثنى عن آداب الحضور فى الكنيسة، وعندما أدخل الكنيسة لا أتحدث إطلاقاً وأشعر بحضور الله أمامى.

سطور عن القديس العظيم الأرشيدياكون حبيب جرجس

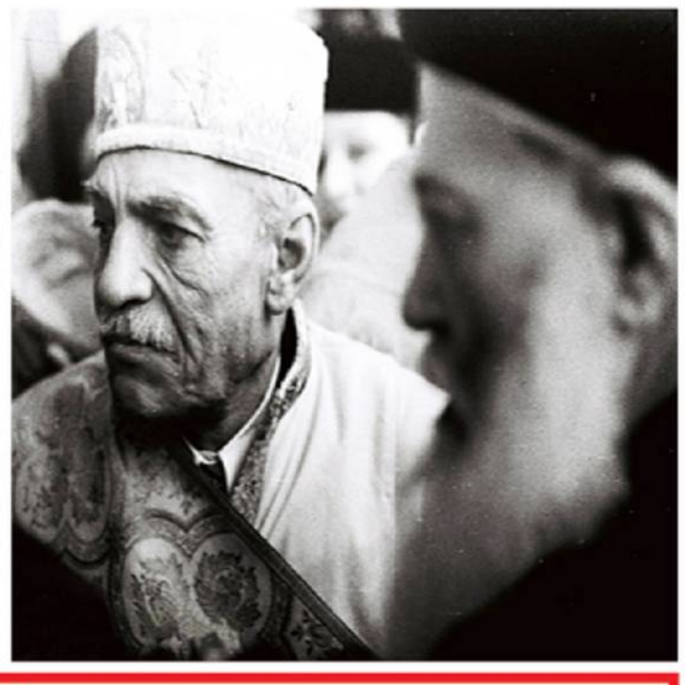

ولد القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس بالقاهرة فى عام ١٨٧٦م من والدين تقيين، وفى عام ١٨٨٢م حدث أن والده تنيح وهو يبلغ من العمر ٦ سنوات، وأنهى دراسته بمدرسة الأقباط الثانوية فى عام ١٨٩٢م وأصبح حبيب جرجس مربيا ومخططا ومعلما للأجيال القبطية على امتداد نصف قرن منذ عام ١٩٠٠م حتى وفاته فى ٢١ أغسطس ١٩٥١م.

*خدمته

قد وقع عليه اختيار البابا كيرلس الخامس لمهمة صعبة وهى إنشاء مدرسة إكليريكية بعد أن رسمه «أرشيدياكونا» ليكون تلميذاً خاصاً له و لما يكن معه أى أموال للبناء فأرسل حبيب جرجس لجمع التبرعات فسافر حبيب جرجس إلى أنحاء مصر يتكلم و يعظ ويشجع الناس و يوضح لهم أهمية الإكليريكية، وأيضاً رشح ليكون بطريركاً ولكنه رفض لتمسكه بتقاليد وقواعد الكنيسة التى تقول إنه يجب على البطريرك الذى يجلس على كرسى مارمرقس أن يكون راهبا قبلا.

*اهتمامه بالثقافة القبطية

قام بتأسيس خدمة «مدارس الأحد» القبطية الأرثوذكسية وأيضاً بيت مدارس الأحد فى روض الفرج بشبرا، و اهتم بالثقافة والعلم فأصدر "مجلة الكرمة" التى استمرت ١٧ سنة و أصدر ٣٠ كتابا لشرح العقيدة و الإيمان الأرثوذكسى.

أنشأ حبيب جرجس جمعيات للوعظ و التعليم منها جمعية أصدقاء الكتاب المقدس، جمعية الإيمان المركزية، و جمعية المحبة لتربية الأطفال، كما كان عضوا فى جمعية النشاه بحارة السقايين و فى الجمعية الخيرية القبطية. وادخل الجمعيات فى الإكليريكية، فأنشأ جمعية جنود الكنيسة، و جمعية الخريجين و جمعية كلمة الخلاص، و عملت هذه الجمعيات فى ٨٤ مركزا و أنشأت كنائس فى الصف و القناطر و عين شمس و ألماظة. ومن أهم تلاميذه وأبرزهم المتنيح مثلث الطوبى و الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث.

*نياحته

تنيح الأرشيدياكون حبيب جرجس عشية عيد العذراء ٢١ أغسطس ١٩٥١م عن عمر يناهز ال ٧٥ عاماً بعد حياة عاشها فى جهاد روحى و عطاء مستمر فى خدمه كنيسته.

فى ١٨ يناير ١٩٩٤م و فى مدفن عائلته فى الجبل الأحمر قد تم الكشف لرفات الأرشيدياكون حبيب جرجس، و بعد أكثر من ٤٢ عاما على نياحته فوجد يملأ التابوت طولا و عرضا فى تماسك و صلابة العظام و أيضاً ملابسه ما تزال بحالتها لم تتطرق لفساد القبر.

*الاعتراف بقداسته

تم الاعتراف به قديساً فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى جلسة المجمع المقدس فى ٢٠ يونية عام ٢٠١٣ ليصبح أحدث قديسى الكنيسة فى العصر الحالي، وتم إعادة رفاته المقدسة إلى كنيسته التى أسسها كنيسة العذراء بمهمشة على يد نيافة الحبر الجليل الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد.

بركه صلوات القديس العظيم الأرشيدياكون حبيب جرجس تكون معنا آمين.

جريدة دار أنطون جريدة تهتم بالشأن القبطى الارثوذكسى والمجتمع الكنسى

رئيس مجلس الإدارة: ماجد شفيق
نائب رئيس مجلس الإدارة: م.مارى إدوار
رئيس التحرير: أنجيل رضا
الإخراج الفنى: صالح سامى
المراجعة اللغوية: مريم صفوت

آيا صوفيا جوهرة العمارة وأيقونة الحضارة البيزنطية

فسيفساء من الفن البيزنطى

عندما تبحث عن الديانة المسيحية تكتشف الجمال فى كل الأوجه، فتجد الجمال فى العقيدة والطقس و اللحن، بل نجده فى الأثر الفنى بكل أشكاله الذى ترك لنا فى فنى المعمار والأيقونة. وقد أبدع الفنانون العالميون فى ذلك، فللمسيحية تأثير حضارى مُعقّد يشمل مجالات الحضارة كافة ؛ حيث لعبت الديانة المسيحية دورًا رئيسيًا فى تشكيل أسس وسمات الثقافة والحضارة، إذ أثرّت المسيحية بشكل كبير على المجتمع ككل بما فى ذلك الفنون واللغة والحياة الاجتماعية والسياسية والقانون والفن بجميع أشكاله. كما كان لها تأثير واضح فى العمارة ؛ فقد أنتجت كاتدرائيات لا يزال بعضها قائمًا بين مآثر وروائع الهندسة المعمارية الأكثر شهرّة فى الحضارة الشرقية والغربية.

وعندما بحثنا عن كاتدرائية آيا صوفيا وبعيدا عن الجدل السياسى فقد درجت كموقع للتراث العالمى باعتبارها متحفاً مسجلاً بمنظمة اليونسكو، و تعتبر آيا صوفيا جوهرة العمارة البيزنطية، وقيل إنها "غيرت تاريخ العمارة". ووصفها عدد من الكُتّاب بأنها "تحتل مكانة بارزة فى العالم المسيحي"، وبأنها "أعظم من جميع الكنائس المسيحية". ويُشير المؤرخون إلى أنّ آيا صوفيا اعتُبرت رمزًا ثقافيًا ومعماريًا وأيقونة للحضارة البيزنطية والحضارة المسيحيّة الأرثوذكسيّة.

وهى دار عبادة تاريخية تقع على الضفة الأوروبيّة فى مدينة إسطنبول وقد استُعملت كاتدرائيةً لبطريركية مسيحية أرثوذكسية وكاتدرائية رومانية كاثوليكية ومسجداً عثمانيا ومتحفا علمانيا.

وبُنيت الكاتدرائية المسيحية آيا صوفيا فى عام ٥٣٧م فى عهد الإمبراطور الرومانى جستينيان الأول، وكانت فى ذلك الوقت أكبر مبنى فى العالم وأول من استخدم قبة معلقة بالكامل، باعتبارها الكنيسة المركزية للقسطنطينية بين عامى ٥٣٢ و ٥٣٧م بناء على أوامر الإمبراطور الرومانى جستنيان الأول، واستغرق بناؤها حوالى خمس سنوات، حيث افتُتحت رسمياً عام ٥٣٧م، ولم يشأ جستينيان أن يبنى كنيسة على الطراز المألوف فى زمانه بل كان دائم الميل إلى ابتكار كل ما هو جديد . فكلف المهندسين المعماريين «إيزيدور الملاطي» و«أنتيميوس الترالسي» ببناء هذا الصرح الدينى الضخم وكلاهما من آسيا الصغرى.

كان المبنى الجستنيانى الحالى هو الكنيسة الثالثة التى تحمل نفس الاسم على نفس الموقع، حيث دُمرت الكنيسة السابقة فى أعمال شغب نيقية. كانت الكاتدرائيّة المقر الأسقفى لبطريرك القسطنطينية المسكونى، وظلّت أكبر كاتدرائية مسيحية فى العالم منذ ما يقرب من ألف عام، حتى تم الانتهاء من بناء كاتدرائية إشبيلية فى عام ١٥٢٠م.

كنيسة قسطنطين الثانى

عُرفت أول كنيسة فى الموقع باسم الكنيسة الكبرى، بسبب أبعادها الأكبر مقارنة بالكنائس المعاصرة فى المدينة و تم افتتاح الكنيسة فى ١٥ فبراير عام ٣٦٠م فى عهد قسطنطينوس الثانى من قبل الأسقف الأريوسى

أيقونة يسوع المسيح يتوسط مريم العذراء ويوحنا المعمدان

فسيفساء سيرافيم

اجيا صوفيا

إعداد : أنجيل رضا

أوكودوكيوس من أنطاكية، تم بناء الكنيسة بجوار المنطقة حيث تم تطوير القصر الإمبراطورى.

و بنى الصرح ليكون كنيسة مسيحيّة ذات أعمدة لاتينية تقليدية مع معارض وسقف خشبي. وقد سبقها ردهة قيل أنها واحدة من أبرز المعالم الأثرية فى العالم فى ذلك الوقت.

وحينما دخل بطريرك القسطنطينية يوحنا ذهبى الفم فى صراع مع الإمبراطورة إيليا يودوكسيا زوجة الإمبراطور أركاديوس وإرسل القديس إلى المنفى فى ٢٠ يونية عام ٤٠٤م. و خلال أعمال الشغب اللاحقة، تم إحراق هذه الكنيسة الأولى إلى حد كبير. ولم يبق شيءٌ من آثار الكنيسة الأولى اليوم.

كنيسة ثيودوسيوس الثانى

تم بناء كنيسة ثانية فى نفس الموقع من قبل ثيودوسيوس الثانى، والذى أشرف على افتتاحها فى ١٠ أكتوبر عام ٤١٥م . و بنيت الكاتدرائية بسقف خشبى من قبل المهندس المعمارى روفينوس. و اندلع حريق خلال اضطراب ثورة نيقية وأحرقت كنيسة آيا صوفيا الثانية فى يومى ١٣ ،١٤ من يناير عام ٥٣٢م.

جدير بالذكر أن العديد من الكتل الرخامية للكنيسة الثانية لا تزال باقية حتى وقتنا الحاضر، من بينها نقوش تصور ١٢ خروفًا تمثل رسل المسيح الاثنى عشر.

آثار كنيسة آيا صوفيا الثانية

بعد الحريق الثانى الذى قضى على مبنى آيا صوفيا للمرة الثانية قرر الإمبراطور أيوستينيانوس الثانى (٥٢٧ -٥٦٥م) أن يبنى بناء أكبر وأعظم لآيا صوفيا فكلف أشهر معمارى العصر فى ذلك الوقت وهما «إيزيدور الملاطي» و«أنتيميوس الترالسي» ببنائه، والصرح القائم فى يومنا هذا هو الصرح الذى بنى فى المرة الثالثة وقد طالت مدة بنائه منذ عام ٥٣٢م إلى ٥٣٧م أى خمسة سنوات متتالية من دون الانتهاء من الزخارف.وافتتح للعبادة عام ٥٣٧م .

إن صرح آيا صوفيا الحالى يرى الناظر له بجلاء الخطوط الأساسية لفن العمارة البيزنطية المبكرة، وكذلك تقاليد العمارة الرومانية بالإضافة للبصمة الشرقية والفن الشرقى . وكان مبنى كنيسة آيا صوفيا على طراز الباسيليكا المقبب، ويبلغ طول هذا المبنى الضخم ١٠٠ متر وارتفاع القبة ٥٥ متراً أى أنها أعلى من قبة معبد البانثيون، ويبلغ قطر القبة ٣٠ متراً.

وكانت قبة آيا صوفيا رائعة الجمال والتطور فى ذلك الوقت، فقد كانت قبة ضخمة ليس لها مثيل من قبل حيث تبدو كأنها معلقة فى الهواء، وكان ذلك أمراً طبيعياً إلى حد بعيد فقد أصبح لدى المهندس البيزنطى القدرة والخبرة القديمة الواسعة والمعرفة لابتكار ما هو ملفت وجديد. ويصف المؤرخ بروكوبيوس وهو أحد مؤرخى عصر جستينيان أنه من شدة إعجاب جستينيان بالمبنى لم يطلق عليه اسم أى من القديسين، بل أطلق عليه اسم الحكمة الإلهية أو المقدسة «سان صوفيا».

غير أنه بعد حوالى عشر سنوات فقط من إقامة المبنى تصدع الجزء الشرقى من المبنى نتيجة حدوث هزة أرضية فى إسطنبول، وسقط جزء كبير من القبة الضخمة، فأمر جستينيان بإعادة بنائها مرة أخرى، بحيث أصبحت أكثر ارتفاعا من السابقة، وقام بتدعيم الأساسات التى ترسو عليها القبة وهذه هى القبة التى ما زالت قائمة حتى الآن والتى استطاعت أن تصمد لكل الأحداث منذ بنائها.

عمارة المبنى

وجمعت كاتدرائية آيا صوفيا العديد من الأفكار المعمارية التى كانت موجودة فى ذلك الوقت ؛ بل هى تعتبر قمة المعمار البيزنطى فى مجال البازليكات . فالكنيسة مستطيلة الشكل على الطراز البازيليكى بالإضافة إلى وجود القبة فى المنتصف على جزء مربع، ويتقدم المبنى أتريوم ضخم أمامى المحاط بالـ Porticus من الثلاثة جوانب ثم الـ Natthex والـ Esonarthex ثم الصالة الرئيسية Nave والصالات الجانبية Aisles، ترسو فوق الصالة الرئيسية القبة الضخمة التى تستند على المبنى مربع سفلى، أو كانه عبارة عن دعامات ضخمة تحمل فوقها عقود كبيرة تحصر بينهما المقرنصات التى تحمل قاعدة القبة. وتستند القبة من الشرق والغرب على أنصاف قباب ضخمة وترسو بدورها على عقود ودعامات سفلية تخفف الضغط على الحوائط، القبة من الداخل مغطاة بطبقة من الرصاص لحمايتها من العوامل الجوية وكما سبق أن وضحنا تفتح فى أسفلها النوافذ للإضاءة. تقع الحلية فى الشرق أيضا وهى مضلعة الشكل فى حين أن المعمودية فى الجنوب.

ويوجد بالفناء درج يؤدى إلى الطابق العلوى المخصص للسيدات أضيف لهذا المركز الدينى بعد ذلك مجموعة من المبانى الدينية الملحقة به والتى كانت تتصل بطريقة ما بالمبنى الرئيسى، فنجد مجموعة من الكنائس الصغيرة التى تحيط بالمبنى والعديد من الحجرات سواء كانت لرجال الدين أو لخدمة أغراض الصلاة.

التصميم الداخلى

وكان الاهتمام موجهاً نحو تجميل المبنى وزخرفته بدرجة كبيرة من الداخل وقد استغل جستينيان جمع إمكانيات الامبراطورية لزخرفة وتزيين المبنى، فجزء كبير من الحوائط مغطى بألواح من الرخام بأنواع وألوان متعددة، كما زينت السقوف بنقوش من الفرسكو والفسيفساء، وبالرغم أن معظم المناظر قد غطيت فى عصر الدولة العثمانية بطبقات من الجبس ورسمت فوقها زخارف هندسية والخط العربى إلا أن كثيرا من هذه الطبقات سقطت وظهرت المناظر القديمة أسفلها.

ايا صوفيا

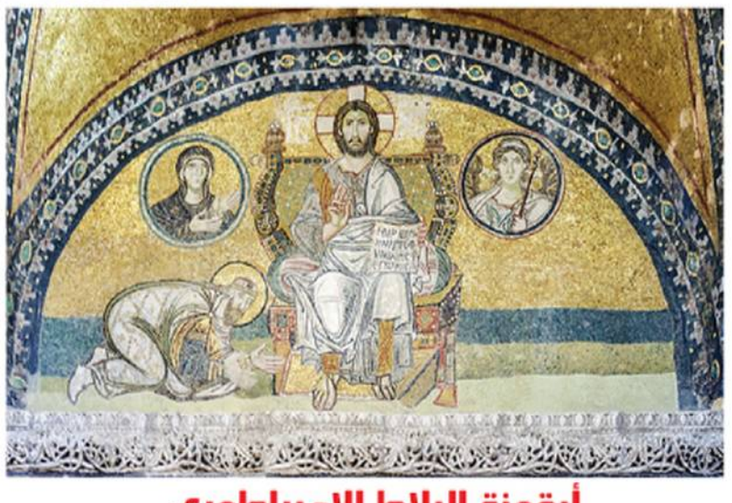

أيقونة البلاط الإمبراطورى

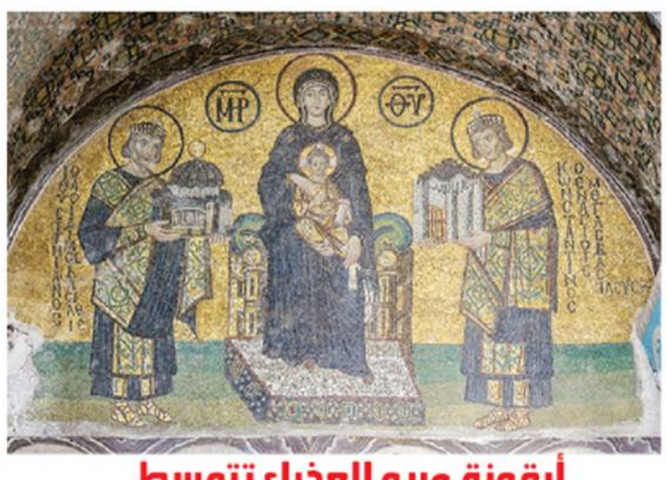

أيقونة مريم العذراء تتوسط قسطنطين الأول وجستينيان الأول

فسيفساء من الفن البيزنطى

«الموسيقى القبطية» تراث حفظته الكنيسة عبر تاريخها

العود ذو الرقبة القصيرة

شهدت الموسيقى القبطية فى العصر الحديث تطوراً فى بعض جوانبها، بدأ من جذورها وانتمائها للحضارة المصرية القديمة وأدواتها البدائية (البلدية) والحديثة (الأفرنجية) وهو ما أدى الى تنوع ألحانها وقداستها وتراتيلها الموسيقية، وأصبح لكل منها رواد، واستطاعت الكنيسة القبطية عبر تاريخها حفظ هذا التراث القيم.

إعداد :
د.ماجد عزت إسرائيل

عازفة للمزمار أو الناى المزدوج

صاجات

للموسيقى القبطية جذور تراثية تضرب بها فى أعماق التاريخ، فإذا رجعنا إلى الماضى الغابر أو بالتحديد إلى عصور ما قبل التاريخ نستطيع أن نجد لوحات منقوشة من عمل الإنسان الأول تدل على أن إنسان تلك العصور قد عرف الموسيقى البدائية، وتشير الصور المنقوشة على جدران المقابر والآلات الموسيقية التى عثر عليها فى مصر على أن المصرى القديم كان منذ فجر التاريخ يميل بطبعه إلى الغناء والموسيقى ويستخدمهما فى المناسبات فى حياته الاجتماعية وفى حياته الدينية أيضا. ويمكننا أن نقطع بأن الموسيقى على غرار سائر الفنون وثيقة الصلة بها كالرقص والتمثيل الإيمائى والشعر والمسرح، تنحدر من أصل ديني، وهى موسيقى عامة يشترك فيها كل البشر، وتتصف بالبساطة فى أصولها وتتميز ببروز قوى فى إيقاعها، كما أن طابعها يتسم بالمسحة الدينية ويتصل بطقوس المعتقدات، ومما يدلنا على ذلك ما ذكره «فيثاغورس» العالم اليونانى الذى جاء إلى مصر فى عهد الاحتلال الفارسى (أى فى القرن السادس قبل الميلاد) من أنه جمع ما وجده فى مصر من عناصر موسيقية مكنته من وضع نظريته فى الموسيقى.كذلك ذكر «هيرودوت» عندما زار مصر فى سنة ٠٦٤ قبل الميلاد فقرة رقم (٩٧) أن المصريين ينشدون لحناً حزيناً هو أقدم الألحان عندهم. وذكر «ديمتريوس الفاليرى» نحو عام ٠٨٢ قبل الميلاد أن كهنة مصر كانوا يكرمون آلهتهم فى الاحتفالات بالتراتيل، وكانوا يرتلون بالأحرف المتحركة السبعة : واحداً بعد الآخر على التابع، وكان هذا النوع من الغناء يغنى عن استعمال المزمار أو القيثارة. هذا ولاتزال الكثير من الألحان القبطية ترتل بهذه الأحرف إلى اليوم، وكان القدماء المصريون يرون أن طريقة الترتيل بهذه الأحرف تؤدى إلى التعبير عن شعور دينى عميق.

ومع انتشار المسيحية فى البلاد المختلفة منذ القرن الأول الميلادى وبداية بناء وتكوين الكنائس نشأ فى كل قطر فن موسيقى كنسى تمشى مع النزعة الفنية الموسيقية لكل شعب وشكل الشعب موسيقاه بما يتفق مع ذوقه مستمدًا ذلك من تقليده.

على أى حال، ترجع جذور الموسيقى القبطية إلى التراث المصرى القديم، أو بمعنى أكثر شمولية مثلت الوريث للموسيقى الفرعونية القديمة، وأكد ذلك الفيلسوف السكندرى اليهودى «فيلون» الذى عاش فى القرن الأول الميلاى فقال:»إن الجماعة الأولى من المسيحيين المصريين اقتبسوا ألحاناً لعبادتهم الجديدة من الأنغام المصرية القديمة، و يوضح ذلك لنا كيف انبثقت الموسيقى الكنسية المصرية من الفن الموسيقى المصرى القديم، وسواء أخذوا منها كما هى أو أخذوها منها وأضفوا عليها عمقا روحيًا أو لم يأخذوا، فعند بدء المسيحية كان اللحن القبطى مصريًا لحمًا ودمًا». ويذكر عالم المصريات الفرنسى الشهير» إيتين دريتون» - آخر مدير أجنبى لمصلحة الآثار المصرية قبل أن يتولاها المصريون - أن « مفتاح سر الموسيقى الفرعونية يوجد فى طابع أداء الموسيقى القبطية الكنسية المستخدمة فى أيامنا هذه».

و بعض الألحان الشائعة إلى الآن فى الكنيسة المصرية لاتزال تحمل أسماء بلاد قد اندثرت منذ عهد بعيد، ونذكر على سبيل المثال اللحن «السنجاري» نسبة إلى بلدة سنجار، التى تقع شمالى محافظة الغربية والتى عرفت منذ أيام «رمسيس الثانى» وكانت تحوطها الأديرة فى العصر القبطى وكذلك اللحن «الأتريبى» نسبة إلى أتريب القديمة وهى بالقرب من الديرين الأحمر والأبيض بمنطقة أخميم. كما أن الموسيقى القبطية فى الكنيسة هى بعينها الموسيقى المصرية القديمة احتفظت للأقباط بالأنغام فى توقيع الكلمات والمعانى المسيحية لكن الموسيقى ذاتها فرعونية، ولذلك تعد الألحان القبطية المستخدمة فى الكنيسة القبطية أقدم تراث موسيقى مصرى شرقى، ومما هو جدير بالذكر أن لحن غولغوثا Golgotha الذى يرتله المسيحيون فى يوم (الجمعة العظيمة) بعد صلاة الساعة الثانية عشرة، وهم يدفنون صورة السيد المسيح المصلوب كوسيلة إيضاح لدفن جسد المسيح بعد موته، هو بعينه اللحن الذى كان يستخدمه الكهنة الجنائزيون فى مصر القديمة أثناء تحنيط الجثة ودفنها من حيث الموسيقى لا من حيث الكلمات.

كما أن لحن «بيك أثرونوس» ومعناه «كرسيك يا الله» والذى ترتله الكنيسة فى يومى ثلاثاء البصخة و الجمعة العظيمة هو بعينه نفس اللحن، الذى كان يزف به الفرعون عند موته، حيث كان ينزل من القبر إلى مركب الشمس ليدور مع الشمس فى الخلود والحياة الأبدية.

ومنذ آلاف السنين عرف الإنسان كيف يستخدم صوته فى أداء جمل وعبارات موسيقية مرتبة ومنظمة فى أبسط صورها، ورنم ورتل فى صياغة موسيقية بسيطة مقاطع لفظية بحروف كون منها كلمات وعبارات كانت حينئذ كافية لإشباع حاجاته ولتحقيق غاياته وممارساته الموسيقية المتواضعة حين يعجز صوته بإمكانياته المحدودة عن تحقيق الكفاية والكفاءة اللتين يرجوهما، كما تساعده تلك الوسائل على تضخيم الصوت لكى يملأ الفراغات المتسعة التى تتم فيها الممارسات الإنسانية والاجتماعية الغنائية والطقوسية والاحتفالية، حتى يمكنه أن ينقل بها أحاسيسه ورغباته إذا عجزت الكلمة عن ذلك، أو عجز هو عن التعبير بها عما يحس به.

كما عرفت الموسيقى القبطية العديد من الآلات الموسيقية بأنواعها المختلفة مثل آلات الطرق أو النقر، وذوات النفخ و الآلات الوترية ومعظمها استخدمه الفراعنة منذ آلاف السنين وظل بشكله وطريقة صناعته البسيطة وكيفة استخدامه واستخراج الصوت منه، كما هو دون تعديل ولا يزال يستخدم منها داخل الكنائس حتى يومنا هذا، نذكر منها آلات الطرق حيث كانت أدوات الطرق والدق الإيقاعية البسيطة من المقارع والشخاليل هى أول الآلات الموسيقية التى عرفها واستعان بها الإنسان والتى صنعها من الحجارة أو الأخشاب أو النباتات الجافة وأية مادة متاحة فى بيئته التى يستوطنها، واعتمدت الموسيقى القبطية على بعضها، وورد ذكر بعضها فى الكتاب المقدس نذكر منها على سبيل المثال: المنعنيم والمتزليم (صنوج نحاسية) والصاجات والمثلث (التليانتو) والكاسات والجلاجل والدف والناقوس.

بوق من الذهب

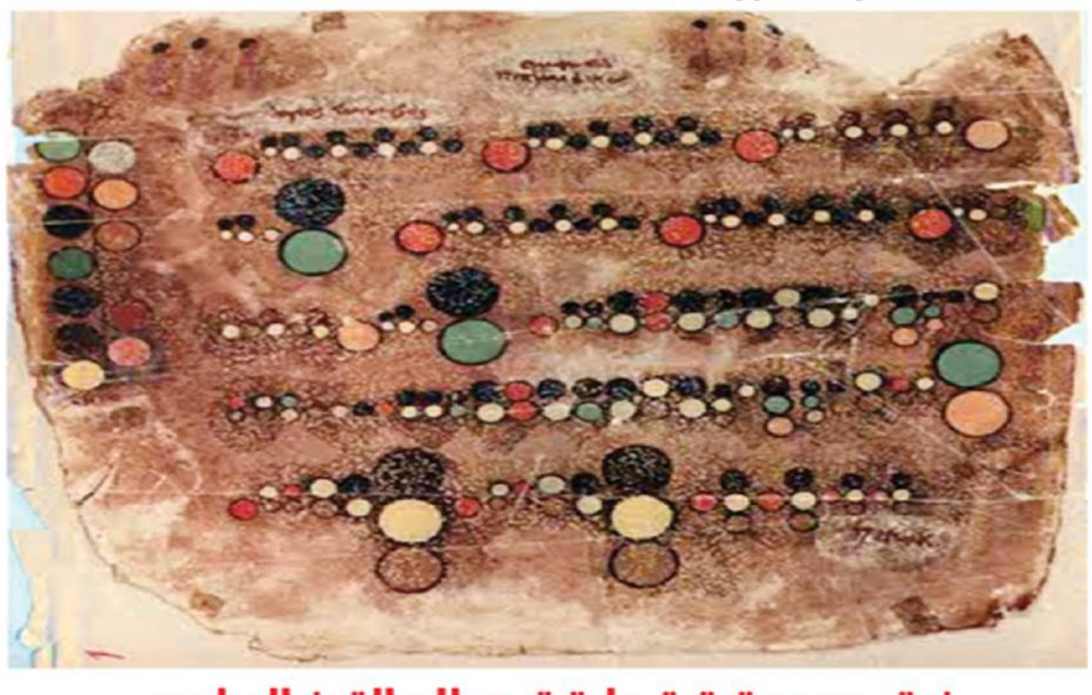

نوته موسيقية قبطية ترجع إلى القرن السادس

القمص أنجيلوس الأنطونى

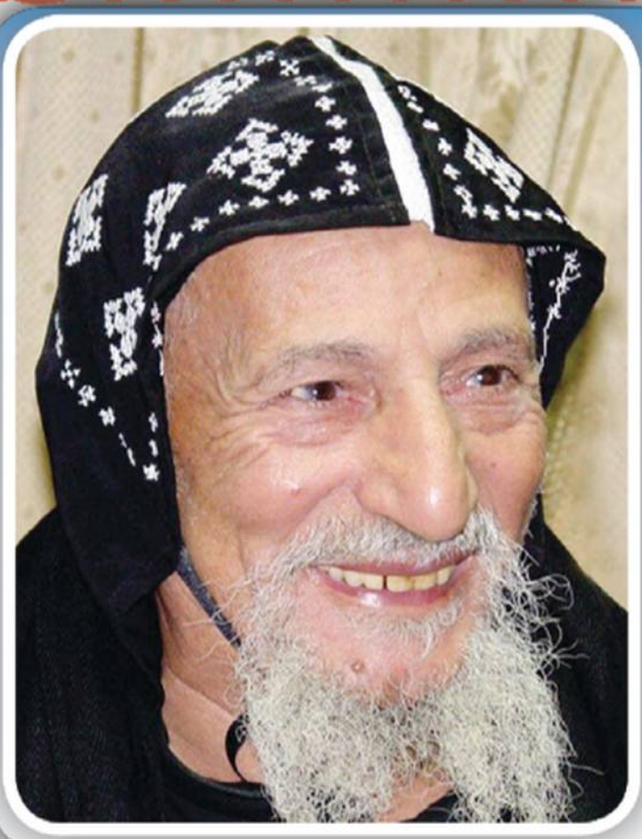

رحل عن عالمنا بشيخوخة صالحة الأب المبارك الراهب القمص أنجيلوس الأنطونى مؤسس دير الشهيد مار بقطر بالخطاطبة والأب الروحى لرهبانه عن عمر تجاوز ٨٩ عاما.

وأقيمت صلاة الجنازة من دير الشهيد مار بقطر بالخطاطبة، بحضور ٥ من الآباء الأساقفة أعضاء المجمع المقدس والكهنة والرهبان وأسرة الراحل.

قضى الراهب الجليل القمص أنجيلوس الأنطونى فى حياة الرهبنة ما يزيد على ٦٦ عاما، حيث ترهب فى ٢٨ يونية ١٩٥٥م، وخدم فى القدس وفى قرية صفط الشرقية بالمنيا لسنوات عديدة.

والقمص أنجيلوس الأنطونى ولد فى ٢٥يونية ١٩٣١م فى مدينة جهينة بمحافظة سوهاج بصعيد مصر، وترهب فى دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس عام ١٩٥٥م ونال نعمة درجة القمصية بيد الأنبا غبريال رئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر عام ١٩٦٠م، فيما حصل على شهادة كلية اللاهوت بحلوان فى العام نفسه.

وخدم القمص أنجيلوس الأنطونى بمدينة القدس لمدة ١١ عامًا من ١٩٦٣م وحتى ١٩٧٤م، إلى جانب خدمته فى عدد من الكنائس القبطية الأرثوذكسية فى مصر.

إعداد : مينا ناجى

الأنبا ساويرس فى جنازة القمص أنجيلوس الأنطونى

وبدلاً من أن نقول «وداعاً» نقول «لقاء»

ألقى نيافة الأنبا ساويروس - المشرف على دير ماربقطر العامر بالخطاطبة للرهبان - كلمة فى جنازة القمص أنجيلوس الأنطونى جاء نصها :

بسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين ... كيف نحزن على حبيبنا الذى رقد، إنه لم يمت لكنه رقد، إنه نائم إلى حين، آلام الفراق مرة، حبيبنا قد عبر من وادى الدموع، اخبرنى هل نعبر يوماً دون أن نحمل صليباً، ألا نئن كل يوم، حبيبنا قد تحرر من الأنين والألم، حبيبنا قد انطلقت نفسه من الجسد الضعيف، قد أكمل جهاده وخرج من المعركة منتصراً، لم يعد يعانى من آلام الجسد ولا من حيل العدو، نحن حزانى جداً لكننا لا نقول له وداعاً، ولكن ليس هناك حاجة لأن نقول ذلك لأنه دائماً معنا وبدلاً من أن نقول وداعاً نقول لقاء .

لقد فقد العالم شفيعاً عظيماً واستقبلت السموات رجلاً جليلاً، فالذين فى الأعالى قد استقبلوا من كانوا ينتظرونه، وفقد السفليون من كان فى أيديهم، لقد سبب رحيله اليوم عيداً للذين فى الأعالى، ولكن وفاته سببت خسارة جسيمة وضيقة لنا نحن الساكنين على الأرض .

أبونا أنجيلوس الأنطونى ملأ وعاءه زيتاً فهو الآن ينير، كنا نود أن يبقى معنا، ولكنه مع المسيح أفضل، نودع على رجاء القيامة بقلوب خاشعة لإرادة إلهنا الحى القدوس أبانا ومعلمنا ومرشدنا وحبيبنا شيخ الرهبنة ومنارتها فى عصرنا الحديث قديس عصرنا المستنير جدا بالروح حبيب المسيح أبانا أنجيلوس الأنطونى الأب الروحى والمؤسس لدير الشهيد ماربقطر العامر بالخطاطبة للرهبان، وبعد حياة رهبنية امتدت إلى ٥٦ سنة قدم فيها الكثير من الخدمات الروحية والمجتمعية، واحتل مكانة عظيمة فى كنيستنا القبطية الأرثوذكسية وفى قلوب كل من عرفه وتعامل معه ببساطته ووداعته وعطائه للجميع ومبادئه السامية وأفكاره البناءة.

ورحل فى هدوء الملائكه تاركاً لنا ميراثاً وخبرة طويلة فى حياة الرهبنة ويحق لنا أن نقول فى أبينا الحبيب كما جاء فى أيوب فى كل هذا لم يخطئ أيوب ولم ينسب لله جهالة.

نياحاً لروح أبينا الراهب القمص أنجيلوس الأنطونى فى فردوس النعيم مع ٢٤ قسيساً و ١٤٤ ألفاً البتوليين ومع الأبرار والقديسين وتعزيات الروح القدس لكل مجمع رهبان الدير ولأسرته ولكل محبيه، ونشكر آباءنا الأحبار الأجلاء أعضاء المجمع المقدس برئاسة أبينا قداسة البابا تواضروس الثانى على مشاعر المحبة التى أبداها لنا عندما علم بنياحة أبينا أنجيلوس الأنطونى وهو كان على تواصل معنا، ويرسل لكم تعزياته ومشاعر الأبوة والمحبة.

نشكر آباءنا الأساقفة الأحبار الأجلاء الذين شرفونا هذا اليوم على رأسهم نيافة الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، ونيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، ونيافة الأنبا مارتيروس أسقف شرق السكة الحديد، ونيافة الأنبا صليب أسقف ميت على محبتهم و حضورهم، صلواتهم تعزيكم جميعاً.

ونعزى الأسرة الصغيرة أبناءه بدير ماربقطر بالخطاطبة، والأسرة الكبيرة التى حضرت اليوم من سوهاج لتحضر صلوات التجنيز.

بركة أبينا أنجيلوس تكون معنا جميعاً ولربنا المجد الدائم أبدياً ... آمين.

اثناء خدمته فى القدس

علاقة القمص بيشوى كامل مع القمص أنجيلوس الأنطونى

تحكى المتنيحة تاسونى أنجيل زوجة القمص بيشوى كامل ذكريات لأول مرة عن علاقه المتنيح القمص بيشوى كامل مع المتنيح القمص أنجيلوس الأنطونى وتقول...

أبونا بيشوى كامل كان بيتمنى يروح للقدس ولكن كان سنه صغير فى الوقت ده، بس ربنا كان مرتبله طريقة تانية، وفى يوم طلب البابا كيرلس السادس منه أنه يسافر لمجلس الكنائس العالمى فى جينيف، ولكن يسافر الأول لبيروت لتجميع كل الآباء الشرقيين ويطلعوا كلهم فى طيارة واحدة لجينيف.

فجاء لى أبونا بيشوى و قال لى وكان نفسه جدا يروح القدس خصوصا أنها قريبة من لبنان، لكن أبونا مكنش بيحب يطلب حاجة لنفسه لكنه ضغط على نفسه وكلم سيدنا البابا وطبعا سيدنا وافق ورحب جدا، وسافر أبونا إلى القدس مشتهى قلبه وبعتلى جواب من هناك كان كله فرح بزيارته للقبر وكان فى عيد التجلى وحكى عن الأماكن إللى قام بزيارتها، ولكن مقاليش أى حاجة خالص حصلت هناك .

ولكن بعد ما أبونا اتنيح بحوالى ٤ أو ٥ سنين زار أبونا جرجس كاهن كنيسة مارجرجس أسبورتينج دير الأنبا أنطونيوس البحر الأحمر ومعاه رحلة من الكنيسة وقابل أبونا أنجيلوس الأنطونى، ولما أبونا عرف أن الرحلة من مارجرجس أسبورتينج فحكى لهم قصة محدش يعرفها أبدا، قال لهم إن أبونا بيشوى لما جه القدس كان عايز يصلى قداس معانا وأحنا بنمنع أى كاهن مش من القدس يصلى معانا علشان فى نظام معين فى كنيسة القيامة والمكان مقسم للطوائف وكهنة القدس بس هما إللى عارفيين النظام ده.

وأبونا بعد ما لبس التونية رفضوا أنه يصلى فمزعلش وأخد ركن فى الكنيسة ووقف بكل محبة وأنا اتكسفت جدا من إللى حصل وبعد الإنجيل ما خلص قولت لأبونا بيشوى تعالى صلى يا أبونا وأول لما رفع أيده عشان يصلى نزلت كتلة نور من فوق غطت أيد أبونا والمذبح وكل الحضور وأحنا اتخضينا جدا وانزعجنا وقولنا لأبونا أنت مين من السمائيين ولا الأرضيين ولا مين ولما عرفهم بنفسه طلب من أبونا أنجيلوس أنه ميقولش الكلام ده لأى حد وقالهم لا حل ولا بركة للى هيطلع الكلام ده برة، لكن أبونا أنجيلوس قاله (طيب لو حد مننا طلع السما قبل التانى يبقى التانى فى حل) قاله أه فى حل.. وأنا دلوقتى فى حل وبحكى الموضوع ده إللى محدش يعرفه خالص.

إيبارشية لندن وتوابعها تحتفل بسيامة كاهنين ورسامة أرشيدياكون

كان الأسبوع الأخير من صوم الآباء الرسل حافلا بالاحتفالات الطقسية للسيامات الكهنوتية فى إيبارشية لندن وتوابعها. ففى يوم الأحد الموافق ٥ يوليو ٢٠٢٠ (السابق لعيد الآباء الرسل) قام نيافة الأنبا أنجيلوس أسقف إيبارشية لندن وتوابعها برسامة دياكون فيلوباتير أقلاديوس إبراهيم فى رتبة "أرشيدياكون" على إيبارشية لندن.

كما قام نيافته أيضا بسيامة اثنين من الشمامسة فى رتبة "شماس كامل"، هما الدكتور أنتونى عزيز باسم "دياكون بيتر"، والكيميائى ماريو لامبروس باسم "دياكون بول". وارتدى كليهما الزى الأسود تمهيدا لسيامتهما كاهنين، حيث كان مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث ألغى سيامة الكهنة الجدد وهم يلبسون ملابس علمانية.

وفى يوم الأحد ١٢ يوليو (٥ أبيب) وهو الموافق لعيد الآباء الرسل، وفى كاتدرائية مار جرجس بأستيفنج قام نيافة الأنبا أنجيلوس و بحضور الآباء كهنة الإيبارشية، بسيامة الشماسين بيتر وبول كاهنين، الأول باسم القس أنتونى كاهنا على كنيسة مارمرقس بلندن، والثانى باسم القس مايكل كاهنا على كنيسة السيدة العذراء ومارجرجس بمنطقة شرق لندن.

وجرت طقوس السيامة وسط فرحة وبهجة عدد محدود من شعب الكنيستين، بسبب ظروف الاحتراس من تفشى فيروس كورونا مع مراعاة مسافات التباعد الاجتماعى.

وصلى الكاهنان الجديدان صلاة المجمع، ورددا الاعتراف الأخير مع

لندن - أقلاديوس إبراهيم

نيافة الأنبا أنجيلوس، وقام الشمامسة بزفتهما حول الكنيسة وسط الزغاريد وأفراح الحاضرين، ثم ارتديا العمامة السوداء ويمكثان حاليا خلال فترة الأربعين يوما فى مقر الدير داخل المركز القبطى بأستيفنج.

وجريدة دار أنطون تتقدم بخالص التهنئة لنيافة الحبر الجليل الأنبا أنجيلوس أسقف إيبارشية لندن وتوابعها على باكورة رساماته منذ تجليسه على كرسى إيبارشية لندن قبل أكثر من عامين، كما تهنئ الأبوين القس أنتونى وشعب كنيسة مار مرقس بلندن، والقس مايكل وشعب كنيسة مارجرجس بشرق لندن، مع التمنيات الطيبة لهما بخدمة روحية مثمرة.

منبر القراء

متلازمة عدم الإعاقة

أميرة مجدى
خادمة بأسقفية الشباب

الإعاقة هى: أن يكون عندى الإمكانيات ولاأستخدمها، أو أن تكون عندى و أستخدمها فى غير موضعها، أو أن تكون عندى فأستهلكها بلا حدود أو رقابة، فهذه هى الإعاقة الحقيقية وليست أكذوبة أن الإعاقة هى فقر الإمكانيات.

متلازمة عدم الإعاقة ...

قرأت خبرا عن بنت لديها «متلازمة داون» وكيف أنها أصبحت بمرور الوقت وبتشجيع والدتها عارضة أزياء، حيث كانت لديها الإرادة الكافية لتخسر ما يقرب من ٢٥ كيلو جراما لتتهيأ لأن تكون عارضة أزياء، أصبح لديها الكثير من المعجبين على مواقع التواصل الإجتماعى يشجعوها ويثقون فى نجاحها، فتصدرت صفحات الصحف والمجلات وأصبحت ثانى أشهر عارضة أزياء بمتلازمة داون، ومن مقولاتها: «أتمنى من خلال عرض الأزياء أن أصبح قادرة على تغيير نظرة المجتمعات للأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة» مادلين ستيوارت.

إن مادلين ستيوارت وإن كانت مثالا غير روحى فهى دليل إدانة لكثير من الناس، فإنها لا تملك الكثير ولكنها وظّفت شيئاً لديها بدون إعاقة، فأصبح لديها الكثير. فكم من مرة توجب عليك فعل شىء مهم وقررت أنك لن تقوم به لأنك لا تقدر؟ واجه نفسك أنك كنت لا تريد ليس أكثر.

كم مرة وجه لك الله بطريقة أو بأخرى أن عليك الخوض فى أمر معين وقلت له لا أستطيع وأنت فى الحقيقة لا تريد بالرغم من أنك تعلم كَم الراحة والفرح والمجازاة التى تنتظرك، هذه هى الإعاقة الحقيقية ألا توظف ما لديك فيما أخذته لأجله، و الإعاقة الحقيقية أيضا أن يُطلب منك أن تخدم آخرين فتكون الحُجة أن ليس لديك المال الكافى لمساعدتهم فى حين أن لديك القدرة الجسدية لتساعدهم وموهبة الاحتواء أن ترحمهم وترفق بهم فى عالم مريض ينهشهم. هذه هى الإعاقة الحقيقية، أن يوجهك الله نحو أسرتك لتهتم بهم وترعاهم فتقول إن ليس لديك الإمكانيات بينما أنت توزع حبا واهتماما على أناس لا يحتاجون إليك ولا يريدونك معهم.

هذه هى الإعاقة الحقيقية، حينما يكون لديك ما يكفى من المال لتعطى كل فقير تقابله وتقول أنك لا تقدر، وفى النهاية تجلب هدية ثمينة لشخص غنى هو فى الأصل لا يحتاجها.

أدعوك مرة أخرى لتقيّم إمكانياتك واتجاهاتك وتفكر كم مرة أهدرت إمكانياتك بسبب أنك ترغب ولا ترغب بينما هناك سبيل آخر يموت عطشاً لمائك وموهبتك ومحبتك ومالك وسيارتك و .....إلخ، كى لا تسلك بإعاقة تتسبب فى فقرك فى حين أن لديك القدرة أن تغتنى بأمور أكثر من رائعة إن سلكت بحكمة.

COVID-19 and possibilities for personality changes

By: Ereny Boutros
Pharmacist and Master of Arts in Counselling Psychology

Nowadays, there is no doubt that what we are going through (COVID-19), this pandemic issue is very noticeable and a rich area to get valuable lessons and to get a deeper insight into the new world after this huge event. COVID-19 could silently change people's thoughts and feelings. We realize that there is nothing we can take for granted and appreciate little things in our life or our daily routine. This pandemic event boosted our empathy and our willingness to help others. We lost our perception of control as a result of the external challenges. This may be a good opportunity for deep introspection and re-evaluation of our goals and our whole life. Our lifestyle is changing and we may enjoy some activities that were gone due to our previous busy life. Long-term goals and plans are impacted by these circumstances that may shift our thoughts from worrying about the future to focus on what is happening right now in our life. Our gratitude and appreciation for the very little things in life are growing and the differences between people are fading (Hoffman, 2020). We are all in this together and no one is excluded.

Furthermore, as a result of this event, we can notice that people may use the internet and social media more frequently and spend much more time than before. How that may affect our personality while we practice social distancing and just getting out for necessary services. Will we be more isolated or more sociable, will we be more caring about others or more careless and will we be more kind with sweethearts or more selfish with rocky hearts. The kind of personality plays an important role in how people use social media but a future deep look is needed to focus on how different types of social media affect the personality of our kids and ourselves as well. Also, much more concern is needed to explore the impact of social media's usage not only on changing our perceptions in life but also on how social media affects our kids› concepts and behaviour in the new world after Corona-virus.

All these changes may affect our personality in different ways, we need to look at how pandemic events may affect people's believes, thoughts, feelings and thus their personality. We need to think deeper and try to create and shape new meaning, new goals, new perspectives and a new vision for our upcoming new world after Corona-virus.